جامعة غردايـــة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم إقتصاديةوعلوم التسيير وعلوم تجارية

الشعبة : علوم إقتصادية

التخصص: مالية وبنوك

من إعداد الطالب: محمد كعبوش

بعنـوان :

فعالية صندوق الزكاة الجزائري في تمويل المشاريع المصغرة

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ الدكتور/: علماوي أحمد..... (جامعة غرداية) رئيسا

الأستاذ الدكتور / دحو سليمان. (أستاذ محاضر) ..... (جامعة غرداية) مشرفا

الأستاذ / بن قايد الشيخ. (أستاذ محاضر) ..... (جامعة غرداية) مشرف مساعد

الأستاذ/: تويتي مصطفى..... (جامعة غرداية) مناقشا

السنة الجامعية : 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ
اشْرَحْ لِي
صَدْرِي وَيَسِّر
لِي أَمْرِي

الإهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الذي قال عز وجل فيهما "وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى روح والدي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

إلى نبع الحنان وحضن الأمان، إلى أمي الغالية – أطال الله في عمرها –

إلي الذي كان لي السند الأول والأخير للوصول إلى ما أنا فيه الآن، أبي المسعود رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

إلى جميع إخوتي و أخواتي

إلى جميع الزملاء والأصدقاء

إلى كل من تجمعني بهم مودة ومحبة

إلى كل من تذكره ذاكرتي ونسته مذكرتي

محمّد

الشـــكر

أشكر الله عّز و جل على أن وفقني لإتمام هذا العمل...

كما أوجه شكري إلى الأستاذ المشرف الدكتور دحو سليمان

والأستاذ بن قايد الشيخ ، على

توجيهات و إرشادات، لإنجاز هذا البحث.

كما أشكر جميع زملائي وخاصة الصادق قرينات.

وأشكر جميع الأساتذة الذين ساهموا و لو بإرشاداتهم في إنجاز هذا

العمل.

الملخص

حاولنا من خلال دراستنا توضيح مدى فعالية صندوق الزكاة في تمويل المشاريع المصغرة ،وذلك من خلال إعطاء توضيحات حول الزكاة كما جاء في القرآن والسنة ، كما قمنا بدراسة حالة حول صندوق الزكاة الجزائري وطرق تمويلها للمشاريع المصغرة ، وذلك من خلال تقديم معطيات رقمية ، كما تطرقنا أيضا إلى أهم الايجابيات والعراقيل التي واجهها صندوق الزكاة ، كما توصلنا إلى أن الصندوق مازال ولا زال يحقق هدفه ومراده.

Dans notre étude, nous avons essayé de clarifier l'efficacité du Fonds Zakat dans le financement de micro projets, Et en donnant des explications sur le zakat comme indiqué dans le Coran et la Sunnah, Nous avons également étudié un cas concernant le Fonds algérien Zakat et ses méthodes de financement pour les micro projets, En fournissant des données numériques, Nous avons également discuté des avantages et des obstacles les plus importants rencontrés par le Fonds Zakat, Nous avons également conclu que le Fonds atteint toujours son but et son but.

قائمة الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	– مداخيل الزكاة لـ 48 ولاية من 2003 الى 2013 بالدينار الجزائري	42-43
02	– مداخيل الزكاة المتأتية من زكاة المال لـ 48 ولاية من 2003 الى 2013 بالدينار الجزائري.	44
03	– مداخيل الزكاة المتأتية من زكاة الفطر لـ 48 ولاية من 2003 الى 2013 بالدينار الجزائري.	45
04	– مداخيل الزكاة المتأتية من زكاة الزروع والثمار لـ 48 ولاية من 2003 الى 2013 بالدينار الجزائري.	46
05	– يوضح المستفيدين لمختلف اموال الزكاة من 2003 الى غاية 2013 بالدينار الجزائري.	48
06	– يوضح مجموع الطلبات والمستفيدين من الزكاة من 2003 الى غاية 2013 .	49
07	– يوضح المبالغ الموجهة للقرض الحسن لكل ولاية 2003 الى 2013	51
08	– يوضح اجمالي المستفيدين من القروض الحسنة من 2003 الى 2013	52

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الإهداء	I
الشكر	II
الملخص	III
قائمة الجداول	IV
مقدمة	أ - ج
الفصل الأول : عموميات حول الزكاة وتمويلها للمشاريع المصغرة	
تمهيد	05
المبحث الأول : الزكاة وتمويلها للمشاريع المصغرة	06
المطلب الأول : ماهية الزكاة	06
المطلب الثاني : تأثير ودور الزكاة في عدة مجالات	14
المطلب الثالث : تعريف المشاريع المصغرة	17
المبحث الثاني : الدراسات السابقة	24
المطلب الأول : الدراسات المحلية	24
المطلب الثاني : الدراسات الأجنبية	25
المطلب الثالث : أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	26
خلاصة الفصل	28
الفصل الثاني : دراسة ميدانية لصندوق الزكاة (دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري)	
تمهيد	30
المبحث الأول : دراسة ميدانية لصندوق الزكاة (دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري 2003 – 2013)	31
المطلب الأول : تعريف صندوق الزكاة الجزائري	31
المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة	34
المطلب الثالث : موارد صندوق الزكاة وطرق توزيعها	39
المبحث الثاني : دراسة إحصائية لصندوق الزكاة الجزائري ودوره في تمويل المشاريع المصغرة	42
المطلب الأول : موارد صندوق الزكاة الجزائري	42
المطلب الثاني : مصارف صندوق الزكاة الجزائري	47
المطلب الثالث : الايجابيات المحققة من طرف صندوق الزكاة الجزائري	53
خلاصة الفصل	58
خاتمة	60-59
قائمة المراجع	62-61
قائمة الملاحق	

المقدمة العامة

المقدمة العامة:

في ظل التحولات و التطورات المتسارعة التي يعيشها عالمنا المعاصر من خلال تأثير العولمة، و التي تسببت في حدوث الأزمات التي مست مختلف نواحي الحياة الاقتصادية و الاجتماعية، برزت أمام العالم بصورة عامة و المجتمعات الإسلامية بصورة خاصة العديد من المشكلات الاقتصادية والمالية التي اجتهد العلماء في إيجاد السبل والحلول المناسبة لها، ومن بين هذه المشكلات أموال الزكاة التي جرت العادة أن توزع بشكل غير منظم وانفرادي، وقد كان اجتهاد بعض العلماء والاقتصاديين يرمي إلى توجيه وتسيير هذه الأموال بما يضمن المصلحة العامة ، خاصة وأن المال في الإسلام يعد وسيلة لإشاعة الخير و التراحم بين الناس وتنمية المجتمع في شتى المجالات. لهذا جعلت الزكاة ركنا من أركان الإسلام وفريضة من الفرائض التي يثاب على أدائها ويعاقب المؤمن على تركها ، ولأجل ذلك شرعت الزكاة في الإسلام واعتبرت أول نظام عرفته البشرية لتحقيق الرعاية للمحتاجين وإشاعة العدالة بين أفراد المجتمع.

تؤدي الزكاة إلى زيادة تماسك المجتمع وتكافل أفراده والقضاء على الفقر وما يرتبط به من مشاكل اجتماعية وأخلاقية إذا ما أحسن استغلال أموالها وصرفها لمستحقيها، و لكي تحقق الزكاة أهدافها المنشودة لا بد لها من مؤسسات متخصصة، تقوم على إدارة شؤونها وتصريفها في مصارفها الشرعية بكل أمانة.

وصندوق الزكاة إحدى التجارب الرائدة التي لقيت قبولا كبيرا في بعض الدول الإسلامية في مجال جمع الأموال وصرفها بطريقة رشيدة وفي إطار أحكام الشريعة الإسلامية حتى يستفيد منها مستحقيها كالفقراء و المساكين ، و صرف أموال الزكاة أيضا في تمويل مشاريع مصغرة من اجل مشاركة جميع أطياف المجتمع لبعث روح جديدة للاقتصاد و قد أثبت إنشاء هاته المؤسسة في بعض الدول نجاحا في عدة مجالات .

والجزائر وعلى غرار الدول العربية كالسودان والمملكة العربية السعودية ولبنان والكويت ...قامت بإنشاء صندوق الزكاة والذي يعتبر حدثا هاما في تاريخ تطور عمل المسجد وارتباطه بخدمة الدين والمجتمع على ضوء ما تقدم من معطيات يأتي هذا البحث للإجابة عن الإشكالية التالية:

إلى أي حد يساهم صندوق الزكاة في تفعيل تمويل المشاريع المصغرة ؟

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية قمنا بتقسيمها إلى الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما السبب الرئيسي الذي أدى الى إنشاء صندوق الزكاة ؟

2.ما الصيغ المستعملة لتمويل المشاريع المصغرة ؟

3.ما هي فعالية مؤسسة الزكاة في تمويل المشاريع المصغرة ؟

ومن خلال التساؤلات الفرعية السابقة الذكر يمكننا وضع الفرضيات التالية:

-صندوق الزكاة مؤسسة اجتماعية خيرية تهدف إلى إحياء فريضة الزكاة وترسيخها في معاملات المسلمين وتحقيق التكافل والتلاحم الاجتماعي.

- صندوق الزكاة من خلال تمويله للمشاريع المصغرة ساهم في عدة مجالات في الاقتصاد كما ينمي الأفكار الاستثمارية في المجتمع.

1-أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

من الناحية الموضوعية:

-أهمية الدور الذي تلعبه الزكاة من خلال العمل المنظم و المهيكل ومعرفة أهم وابرز النتائج التي حققها الصندوق منذ نشأته.

-أهمية الموضوع واقترانه بالمستجدات الحالية

إضافة إلى دوافع ذاتية من بينها:

-الرغبة في معرفة مصير الأموال الزكاة وما هو الطريق الذي تسلكه.

-الميل الشخصي للمواضيع المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي.

-كما أن مشروع إنشاء صندوق الزكاة في بعض الدول العربية يعتبر تجربة رائدة في مجال جميع الأموال وصرفها في إطار الشريعة الإسلامية حتى يستفيد منها مستحقوها و كما يعتبر وسيلة أثبتت في بعض الدول نجاحا في مجال تمويل المشاريع الاستثمارية المصغرة.

2-.أهمية الدراسة:

-تحتل هذه الدراسة أهمية بالغة في الوقت الحالي وهذا نتيجة للتغيرات الجذرية التي يشهدها المجتمع الجزائري، وتمكن أهمية الدراسة في إيجاد آلية جديدة للتمويل كانت لا تخضع للصفة التنظيمية للحكومات الجزائرية بالرغم من أنها أحد وأهم مصادر التمويل خاصة في الاقتصاد الإسلامي، فهي تعتبر الدعامة الأساسية والركيزة الاقتصادية التي أدت إلى تطور الحضارة الإسلامية.

-وتتزايد أهمية هذه الدراسة أكثر في كون أن الاقتصاد الجزائري سيتحصل على مورد مالي جديد في إطار تنظيمي سيعود بالنفع على مختلف شرائح المجتمع.

3-أهداف الدراسة:

نسعى من وراء هذه الدراسة إلى بلوغ مجموعة من الأهداف نذكر منها:

-وضع إطار نظري لمفهوم الزكاة وفعاليتها في تمويل المشاريع المصغرة.

-التعرف على تجربة الجزائر في تفعيل صندوق الزكاة لديها.

-كشف النقاب عن أهم الأسباب التي أدت إلى استحداث هذا الصندوق.

-التعريف بالزكاة باعتبارها مصدرا وموردا ماليا هاما للمجتمع وتبيان دور الصندوق الزكاة في البحث عن المستحقين الفعليين للزكاة.

إن الهدف من خلال الدراسة هو التعريف بزكاة المال والتذكير بفريضتها باعتبارها نقطة الاقتراب الأولى للاقتصاد الإسلامي والتعريف بصندوق الزكاة و تبين استثمار أمواله وكيفية مساهمتها في التخفيف من المشاكل التي تعطل المشاريع.

4-.صعوبات الدراسة:

قلة المراجع التي تخص الزكاة وقلة التجارب التي من شأنها إثراء دراستنا للموضوع، إضافة إلى مسألة الحصول على المعطيات الرقمية لصندوق الزكاة في الجزائر

5-المنهجية المتبعة:

-المنهج الوصفي التحليلي :وذلك من خلال تقديمنا لكل ما يخص بصندوق الزكاة من مفهومه وهيكله التنظيمي والمشاريع الاستثمارية ذات الأولوية في التمويل... الخ وهذا لنقل المعلومات بأمانة.

6.محتوى الدراسة:

ارتأينا لتقديم البحث على أن نقسمه إلى مقدمة وفصلين وخاتمة ، حيث سنتناول في:

-الفصل الأول :مفاهيم عامة حول الزكاة والمشاريع المصغرة ، والذي يشتمل على مبحثين بالنسبة للمبحث الأول يوضح عموميات حول الزكاة و تمويلها للمشاريع المصغرة ، أما المبحث الثاني فيتناول الدراسات السابقة للموضوع

-الفصل الثاني: دراسة ميدانية لصندوق الزكاة الجزائري و الذي انقسم الى مبحثين بالنسبة للمبحث الأول قمنا فيه بدراسة ميدانية لصندوق الزكاة الجزائري ، أما المبحث الثاني فتناول الدراسة الإحصائية لصندوق الزكاة الجزائري.

الفصل الأول:

عموميات حول الزكاة وتمويلها للمشاريع المصغرة

الفصل الأول : عموميات حول الزكاة وتمويلها للمشاريع المصغرة

تمهيد

تؤدي المشاريع المصغرة دورا بالغ الأهمية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء ، إلا أنها تعاني من عدة صعوبات ومشاكل منها مشكلة التمويل ، وعليه فإن نجاح هذه المشاريع المصغرة مرهون بتوفر التمويل اللازم معها ونجد من بين الحلول هي التمويل عن طريق صندوق الزكاة ، لذا جاء هذا البحث لمعرفة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع المصغرة ، وعليه سيتم التطرق في هذا الفصل الأول إلى المبحثين التاليين :

المبحث الأول : الزكاة وتمويلها للمشاريع المصغرة .

المبحث الثاني : الدراسات السابقة للموضوع .

المبحث الأول: الزكاة وتمويلها للمشاريع المصغرة

اهتم العديد من الباحثين والفقهاء والاقتصاديين بالزكاة لما لها من أهمية في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفرد والمجتمع ككل، فهي أول نظام عرفته البشرية لتحقيق الرعاية للمحتاجين ونشر العدل والمساواة بين أفراد المجتمع بتوزيع جزء من ثروات الأغنياء على الطبقة المحتاجة، إذا توفرت في هذه الثروات شروط وخصائص معينة ، وقد اجتمع العلماء على أن الزكاة فرض حق وواجب على كل مسلم وهي ركن من أركان الإسلام .

المطلب الأول: ماهية الزكاة

اختلف الفقهاء في تعريف الزكاة إلا أن مضمونها واحد وسنوضح معنى الزكاة في النقاط التالية :

تعتبر الزكاة من الأسماء المشتركة بين المعنى(إخراج الزكاة)، وبين المضمون(العيني)، فهي من حيث المعنى تطلق على الفعل ذاته وهي تزكية المال، وهي من حيث المضمون تطلق على العين المزكي بها أي جزء من المال الذي يتم إخراجه كزكاة، ولذلك عادة ما يتم إخراجه كزكاة، ويتم تعريف الزكاة من الناحية اللغوية(المعنى)، ومن الناحية الشرعية(المضمون) كما يلي :

1- الزكاة في اللغة:

تعرف الزكاة في اللغة بالنماء والبركة والطهارة والمدح[1]، فهي نماء ومن ذلك قولهم زكا الزرع، أي نما وطاب وحسن، وزكت النفقة إذ نمت وبورك فيها من ذلك قول الله تعالى:﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾[2]،فسميت الصدقة زكاة الواجب أخذها من المال لأن المال إذا زكا نما، و قيل سميت بذلك لأنها تزكو عند الله.

فالزكاة تكون سببا في النماء والبركة في المال بالخلف (التعويض) في الدنيا والثواب في الآخرة ،فنعيم الآخرة لا ينافي سعة الرزق في الدنيا، بل الصالحون قد يبسط لهم الرزق في الدنيا مع مالهم في الآخرة من الجزاء الأوفى والمثوبة الحسنى بمقتضى الوعد الإلهي كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾[3]

---

[1] يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، مؤسسة الرسالة، طبعة 2، بيروت 1973، ص37.

[2] الآية 74 سورة الكهف.

[3] الآية 18 سورة الحديد.

والزكاة طهارة لأنها طهرة للنفس من رذيلة البخل والشح، وطهرة من الذنوب والآثام كما في قوله تعالى: ﴿**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ﴾[1]، أي صدقة تنمى حتى يرتفعوا إلى مراتب المخلصين الأبرار.

والزكاة مدح إذا زكى الرجل نفسه أي وصفها ومدحها وأثنى عليها كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴾[2] أي لا تمدحوها على سبيل الإعجاب ولا تشهدوا لها بالكمال والتقى فإن النفس خسيسة إذا مدحت وتكبرت فالله أعلم بمن أخلص العمل واتقى ربه في السر والعلن.

2- الزكاة في الشرع:

تعرف الزكاة في الشريعة على أنها قدر معين من النصاب من أموال معينة تخصص إلى مصارف معينة[3] وهي فريضة مالية مشروعة بالكتاب والسنة النبوية الشريفة وإجماع العلماء والفقهاء وهي القاعدة الثالثة من قواعد الإسلام، وقد فرضت في العام الثاني من الهجرة، فمن جحد وجوبها فهو مرتد يستتاب ثلاثة أيام فإن تاب ترك، وإن لم يتب قتل كفرا وماله لبيت مال المسلمين، ومن أقر وجوبها وامتنع من إخراجها أخذت منه كرها وإن بقتال

3- وجوب الزكاة وبيان فضلها :

الزكاة واجبة بالكتاب والسنة والإجماع، وهي أحد أركان الإسلام الخمسة، وهي قرينة الصلاة في كتاب الله.

-1-3 فمن الكتاب:

قال تعالى: {وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة}[4].

وقال تعالى: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ} [5].

-2-3 ومن السنة:

عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك، عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله) رواه البخاري ومسلم.

---

[1] الآية 103 سورة التوبة.

[2] الأية 36 سورة النجم.

[3] يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة، المرجع السابق، ص38.

[4] الآية 43 سورة البقرة.

[5] الآية 5 سورة البينة.

وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: (لما توفّي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر رضي الله عنه، وكفر من كفر من العرب، فقال عمر رضي الله عنه: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قالها، فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله" فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال. والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لقاتلتهم على منعه. قال عمر، رضي الله عنه: فو الله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق) متفق عليه.

4- الأموال التي تجب فيها الزكاة :

- **زكاة الأبدان** :وهي زكاة الفطر: وتخرج صاعا من غالب قوت البلد بعد غروب شمس آخر يوم من رمضان.
- **زكاة الأموال** :وتشمل: زكاة العين: مثل الذهب والفضة وعروض التجارة، والواجب فيها ربع العشر.
- **زكاة الحرث** :مثل: الحبوب والقطاني، والواجب فيها العشر إن سقيت بماء المطر، ونصف العشر إن سقيت بالآلات.
- **زكاة الأنعام** :وتشمل البقر والغنم والإبل، وتخرج حسب نوع الماشية[1].

5- أهداف الزكاة وشروطها والحكمة من تشريعها:

للزكاة أهداف إنسانية جليلة، و مثل أخلاقية رفيعة، وقيم روحية عالية. وكلها قصد الإسلام إلى تحقيقها وتثبيتها حين فرض الزكاة، يقول تعالى:

{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }[2].

وحين طبق المسلمون في العصور الإسلامية الزاهية فريضة الزكاة كما شرعها الله ورسوله، تحققت أهدافها الجليلة، وبرزت آثارها العظيمة في حياة الفرد والمجتمع. ومن أبرز أهداف الزكاة في الإسلام ما يأتي:

---

[1] إدارة الإفتاء الكويتية،كتاب الزكاة، منشور على الموقع :
http://site.islam.gov.kw/eftaa/Pages/default.aspx consulté 01/06/2017 10:00

[2] سورة التوبة 103.

5-1- اهداف الزكاة :

5-1-1- الزكاة عبادة مالية:يعتبر إيتاء الزكاة استجابة لأمر الله ووفاء لعهده، يرجو عليها فاعلها حسن الجزاء في الآخرة، ونماء المال في الحياة الدنيا بالبركة[1].

5-1-2- الزكاة طهارة من البخل والشح والطمع:تعتبر الزكاة علاجاً شافياً لأمراض البخل والشح والطمع والأنانية والحقد. والإسلام يقدر غريزة حب المال وحب الذات، ويقرر أن الشح حاضر في النفس الإنسانية لا يغيب. { وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ... }[2] .

فيعالج هذا كله علاجاً نفسياً بالترغيب والتحذير والحض وضرب الأمثال، حتى يتم له ما يريد، فيطلب إلى هذه النفس الشحيحة أن تجود بما هو حبيب إليها عزيز عليها.

5-1-3-إعانة الضعفاء وكفاية أصحاب الحاجة: المسلم عندما يدفع زكاة ماله يشعر بمسؤوليته عن مجتمعه، وعن تكافله مع المحتاجين فيه وتغمره السعادة عندما يؤدي الزكاة ويأخذ بيد أخيه المحتاج ويرتفع به من ويلات مصيبة حلت به فأفقرته، وهو يستشعر في هذا كله قوله تعالى:

{وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ*لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ*}[3]

5-1-4-الزكاة تنمي الروح الاجتماعية بين الأفراد: يشعر المسلم الدافع للزكاة بعضويته الكاملة في الجماعة، فهو يشترك في واجباتها وينهض بأعبائها[4]، فيتحول المجتمع إلى أسرة واحدة يسودها التعاون والتكافل والتواد تحقيقاً وتجسيداً لقول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) متفق عليه.

والزكاة تعبير عملي عن أخوة الإسلام، وتطبيق واقعي لأخلاق المسلم من جانب المزكي، وهي أيضاً تجعل الفقير يعيش في المجتمع المسلم خالية نفسه من أي حقد أو حسد، ذلك لأن حقه محفوظ في مال الغني، فتجده يحبه ويدعو له بالبركة وكثرة المال. يقول صلى الله عليه وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضا)، متفق عليه.

5-1-5 **الزكاة تكفر الخطايا وتدفع البلاء**: الزكاة تكفر الخطايا وتدفع البلاء، وتقع فداء عن العبد، وتجلب رحمة الله، قال تعالى : {وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ... }[5].

---

[1] ولجة مسعودة، عيسات فاطمة، دراسة مقارنة بين الضريبة والزكاة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس علوم اقتصادية تخصص نقود مالية وبنوك، المركز الجامعي يحي فارس المدية، 2006 – 2007، ص29.

[2] الآية 128 سورة النساء.

[3] الآية 24، 25، سورة المعارج.

[4] د.يوسف القرضاوي , أهداف الزكاة الروحية و الاجتماعية , 2/2/2017. / 19:30 www.quaradawi.net

[5] الآية 156 سورة الأعراف.

وها هي المجتمعات المادية تعيش حالة من الفوضى والضياع، ينمو فيها الحقد وتظهر الطبقية، ويكثر الوباء والبلاء، جرائم ترتكب، وسرقات ونصب واحتيال، ففي هذه المجتمعات وحدها تنمو الرذيلة وتقتل الفضيلة، وتنشأ العقد النفسية، ويكثر الجنون، أما في مجتمع الإسلام، مجتمع الزكاة فمحبة لله وطاعة وإنابة وتعاون وتكافل، تأتي بالرحمة والخير والسعادة والأخوة.

5-1-6-الزكاة مصدر قوي لإشاعة الطمأنينة والهدوء: تعتبر الزكاة ضماناً اجتماعياً للعاجزين، ووقاية للجماعة من التفكك والانحلال، وهي مؤسسة عامة للتأمين التعاوني المنشود، إذ هي وسيلة من وسائل القضاء على الفقر والعوز والجوع والمرض... للفقير في أموال الزكاة ما يجعله شجاعاً وعزيزاً يواجه المستقبل بنفس راضية مطمئنة، فلا قلق ولا هم ولا حزن ... والغني لا يبقى رهين الخوف من الإفلاس والفقر، لأن الله أرشده إلى وسائل تنمية المال. ولو عدت عليه العوادي وانقلبت الموازين وأصبح فقيراً بعد الغنى فإن له حقاً في مال إخوانه الأغنياء، يستطيع به أن يعيد ثروته بعد الكفاح والجد والمثابرة.

5-1-7- الزكاة تنمي شخصية المزكي: الزكاة تحقق النماء والزيادة لشخصية المزكي وكيانه المعنوي، فالإنسان الذي يسدي الخير ويصنع المعروف، ويبذل من ذات نفسه ويده لينهض بإخوانه المسلمين، ويقوم بحق الله عليه، يشعر باقتدار في نفسه وانشراح في صدره، ويحس بالنصر المؤزر على نفسه وأثرته وشيطان شحّه وهواه.

5-1-8- الزكاة تطهير للمال: الزكاة طهارة للمال، ذلك أن تعلق حقوق الفقراء في المال يجعله ملوثاً لا يطهر إلا بإخراج هذه الحقوق. يقول الدكتور يوسف القرضاوي: "بل إن مال الأمة كلها ليهدد بالنقص وعروض الآفات السماوية التي تضر بالإنتاج العام وتهبط بالدخل القومي، وما ذلك إلا أثر من سخط الله تعالى ونقمته على قوم لم يتكافلوا ولم يتعاونوا ولم يحمل قويهم ضعيفهم ،وفي الحديث (لم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا) أخرجه الحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ورواه ابن ماجه، وهو حديث ضعيف. إن تطهير مال الفرد والجماعة من أسباب النقص والمحق لا يكون إلا بأداء حق الله وحق الفقير من الزكاة "[1].

5-1-9-في الزكاة حث على العمل والجد والمثابرة: يعتبر نقل ملكية جزء من المال عن طريق الزكاة من الأغنياء إلى الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم والغارمين وغيرهم حثاً لهم على العمل والجد والمثابرة والولاء للمجتمع، وبذلك تزيد كفايتهم الإنتاجية، ويكون مردود ذلك كله على المجتمع الذي تنحسر فيه البطالة، ويرتفع مستوى الدخل.

[1] ولجة مسعودة ،عيسات فاطمة،مرجع سبق ذكره،ص 31.

5-2- :شروط الزكاة:

5-2-1 الإسلام: الزكاة لا تجب إلا على المسلم، أما غير المسلم فلا زكاة عليه، لكنه يحاسب عليها، لأنه مخاطب بفروع الشريعة على الصحيح.

5-2-2 الحرية: لا تجب الزكاة على العبد والمكاتب، لأن العبد لا يملك شيئاً. والمكاتب ملكه ضعيف، لأن من شروط الزكاة الملك التام. ثم إن العبد وما ملك مُلكٌ لسيده، والسيد يزكي أمواله.

5-2-3 النية: يشترط لصحة أداء الزكاة إلى مستحقيها نية المزكي بقلبه أن هذا المال المعطى لمستحقيه هو الزكاة المفروضة عليه لقوله صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات) متفق عليه.

والزكاة عبادة لابد أن تكون مقرونة بالنية.

5-2-4 الملك التام للمال: والمراد بالملكية التامة هنا: أن يكون المال بيد الفرد، ولا يتعلق به حق لغيره من البشر، وأن يتصرف فيه باختياره، وأن تكون فوائده حاصلة له.

وبهذا الشرط تخرج أموال كثيرة لا تجب فيها الزكاة لعدم تحقق الملك التام فيها، من ذلك ما يأتي[1]:

- المال الذي ليس له مالك معين، وذلك كأموال الدولة التي تجمعها من الزكوات أو الضرائب أو غيرها من الموارد فلا زكاة فيها، لأنها ملك جميع الأمة، ومنها الفقراء.
- الأموال الموقوفة على جهة عامة كالفقراء، أو المساجد، أو المجاهدين، أو اليتامى، أو المدارس، أو غير ذلك من أبواب الخير، فالصحيح أنه لا زكاة فيها.
- المال الحرام وذلك مثل: المال الذي يحصل عليه الإنسان عن طريق الغصب والسرقة أو التزوير والرشوة والاحتكار والربا والغش ونحوها من طرق أخذ المال بالباطل، إذ يجب على آخذه أن يعيده إلى أربابه أو إلى ورثتهم، فإن لم يعلمهم فيعطيه الفقراء برمته، ولا يأخذ منه شيئاً، ويستغفر ويتوب إلى الله، فإن أصر وبقي في ملكيته وحال عليه الحول وجبت فيه الزكاة.

5-2-5 نماء المال: المقصود بالنماء هنا: أن يكون المال من شأنه أن يدر على صاحبه ربحاً وفائدة، أو يكون المال نفسه نامياً. وعلى هذا قسم علماء الشريعة المال النامي إلى قسمين:

- **نماء حقيقي** : كزيادة المال ونمائه بالتجارة أو التوالد كتوالد الغنم والإبل.
- **نماء تقديري** : كقابلية المال للزيادة فيما لو وضع في مشاريع تجارية، كالنقد والعقار، وسائر عروض التجارة.

وبناء على ذلك فقد قرر الفقهاء رحمهم الله أن العلة في إيجاب الزكاة في الأموال هي نماؤها في الواقع، أو إمكانية[1]

[1] ادارة الافتاء الكويتية ، مرجع سبق ذكره.

نموها في المستقبل لو استثمرت. وعليه فلا تجب الزكاة في الأموال التي ادخرت للحاجات الأصلية كالطعام المدخر، وأدوات الحرفة وما يستعمله الصانع في صنعته التي تدر عليه ما يكفيه وما ينفق منه، ودواب الركوب، ودور السكنى، وأثاث المساكن، وغير ذلك من الحاجات الأصلية، وكذا الحلي المستعمل. وإخراج الزكاة فيه خروجاً من الخلاف لمن يقدر على ذلك.

5-2-6 بلوغ المال نصاباً: اشترط الإسلام في المال النامي الذي تجب فيه الزكاة أن يبلغ نصاباً، وقد جاءت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحديد النصاب، وإعفاء ما دونه من الزكاة.

5-2-7 حولان الحول على المال: وذلك بأن يمر على المال في حوزة مالكه اثنا عشر شهراً قمرياً، وهذا الشرط خاص بالأنعام والنقود والسلع التجارية، أما الزروع والثمار والعسل والمستخرج من المعادن والكنوز ونحوها فلا يشترط لها الحول.

5-2-8 أن يكون المال فاضلاً عن حوائجه الأصلية: لأن المال الفاضل عن الحوائج الأصلية يتحقق به الغنى، أما المال المحتاج إليه حاجة أصلية فلا يكون صاحبه غنياً به، وبالتالي لو ألزمه الشرع بأدائه لغيره لما طابت بذلك نفسه، ولما تحقق الهدف السامي الذي ينشده الإسلام من وجوب الزكاة على الأغنياء ودفعها للفقراء، وقد فسر الفقهاء رحمهم الله الحاجة الأصلية تفسيراً علمياً دقيقاً فقالوا هي: ما يدفع الهلاك عن الإنسان تحقيقاً كالنفقة ودور السكنى وآلات الحرب والثياب المحتاج إليها لدفع الحر والبرد، أو تقديراً كالدين. فإن المدين يحتاج إلى قضائه بما في يده من النصاب، وكآلات الحرفة وأثاث المنزل ودواب الركوب وكتب العلم لأهله.

5-3 حكمة مشروعيتها

- أنها تُصلح أحوال المجتمع ماديًا ومعنويًا فيصبح جسدًا واحدًا؛
- وتطهر النفوس من الشح والبخل؛
- وهي صمام أمان في النظام الاقتصادي الإسلامي ومدعاة لاستقراره واستمراره[1]؛

قال تعالى: (ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة)[2]؛ وشرط لاستحقاق نصره سبحانه؛ قال تعالى: (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز، الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة)[3].

---

[1] محمد صالح المنجد ، الإسلام سؤال وجواب ، الزكاة منشور على الموقع: http://islamqu.info/ar consulté 01/06/2017 10:30

[2] الأية 165،سورة الأعراف .

[3] الآية 40، 41 سورة الحج .

وشرط لأخوة الدين، قال تعالى: (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين)[4]، وهي صفة من صفات المجتمع المؤمن.

6- خصائص الزكاة

سنحاول عرض بعض الخصائص المتعلقة بالزكاة وذلك على النحو التالي:

- هي فرض عين على كل من توفره فيه شروط وجوبها ، أما فيما يخص حكم منكر الزكاة ومانعها : أجمع الفقهاء على أنه كافر باعتبار أنه أذكر ركن من أركان الإسلام:
- الزكاة ليست عملاً من أعمال البر بل ركن أساسي من أركان الإسلام وفريضة إيجابية تتمتع بأعلى درجات الالتزام الخلقي وشرعي؛
- حدد الإسلام مقدارها وحدودها وشروطها؛
- للزكاة ميزانية مستقلة ولذلك اعتمدت على مبدأ التخصيص أي أن أصول الزكاة جمعاً وصرفاً لا تخلط بغيرها من الموارد المالية؛
- للزكاة وقت معلوم لجمعها ومقادير أنصابها لم يتم إيصالها لمستحقها؛
- تجب على المسلم الحر المالك للنصاب حيث لا تجب على غير المسلم؛
- بلوغ النصاب، مع الملك التام أي القدرة على التصرف؛
- أن يحول عليها الحول وتكون فائض على الحوائج الأساسية[1] ؛

[1] لشلاش عائشة، قدوري هدى صلطان، أهمية الزكاة والوقف في تحقيق التنمية المستدامة دراسة ميزانية الولاية عين تموشنت، الملتقى الدولي حول :<< مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قالمة يومي 03 و 04 ديسمبر 2012.

[4] الآية 11 سورة التوبة .

المطلب ثاني : تأثير ودور الزكاة في عدة مجالات.

1- دور الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية .

إن من بين الأمور التي فرد بها النظام الاقتصادي في الإسلام وكان لها دور أساسي في جذب العديد من الشعوب إلى اعتناق الإسلام، هو تقليل العبء الضريبي واقتصاره بالنسبة للمسلمين وفرض الجزية على من بق على دينه. إضافة الى ذلك فقد حرص الإسلام على توزيع الثروة وتقليل الفوارق الطبقية بين الناس من خلال إنشاء نظام العطايا، وتفعيل نظام توزيع الزكاة لمن يستحقها حسب ما ورد في نصوص القرآن الكريم. وبهذا يكون الإسلام قد أنشأ شبكات للأمان الاجتماعي لكافة أنواع الطبقات الفقيرة في المجتمع.

ومع حرص الإسلام على تحديد ما يستحق على المسلم من مساهمة في الصلح العام من خلال الزكاة، فإن الإسلام حرص على ربطها بمصارف محددة تساهم في توفير العدالة الاجتماعية بين مختلف فئات المجتمع.

إن جمع الزكاة وتوزيعها بما يتطابق ونصوص القرآن الكريم وسنة المصطفى – صلى الله عليه وسلم –، من شأن ضمان إعادة توزيع الدخل والثروات في المجتمع الإسلامي مما يعمل على التقارب بين الطبقات ويمنع تكدس الأموال في أيدي فئة قليلة من الناس تتحكم في اقتصاد البلد وقدراته، وليس غريبا أن يوجه الإسلام عناية كبري نحو تضييق الفوارق الاقتصادية بين المجتمع حتى لا يترك لتقريب الغني يزداد غنا والفقير بجانبه يزداد فقراً وحرماناً فتتسع الهوة بينهم فيحدث ما لا تحمد عقباه في الاقتصاد والمجتمع. ولهذا تتدخل الزكاة لتقريب الفجوة بين الغني والفقير ويعم الرخاء والتكافل بين الجميع.

ومما يجدر التنويه إليه أن الزكاة مارست دورها الاقتصادي في العصور الإسلامية الأولي حتى أدى ذلك إلى عدم وجود الفقراء والمحتاجين كما حدث في عهد عمر بن عبد العزيز, فقد كان معاذ بين جبل اليمن, يبعث ثلث صدقة الناس إلى عمر بن الخطاب فأنكر ذلك عمر وقال لم أبعثك جابياً ولا آخذ جزية ولكن بعثتك لتأخذ من أغنياء الناس فتردها على فقرائهم فقال معاذ ما بعثت إليك بشيء وأنا أجد أحداً يأخذه مني فلما كان العام الثاني بعث إليه شطر الصدقة فتراجعا بمثل ذلك فلما كان العام الثالث بعث إليه فراجعه عمر ما راجعه قبل فقال معاذ : ما وجدت أحداً يأخذ مني شيئاً . بينما كان المنادي ينادي في عهد عمر بن عبد العزيز (أين المساكين أين الغارمون أين الناكحون).

وهذا ما يعني أن هذا التشريع الإلهي – الزكاة – قادر على تلخيص الأمة من براثن الفقر والتخلف والتبعية الاقتصادية ويسهم في تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية إذا ما تم تطبيقه تطبيقاً إيمانياً صادقاً [1].

---

[1] براق محمد، كروش نور الدين:" الزكاة كالية لتحقيق التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية – اسقاط على تجربة الجزائر في تسيير اموال الزكاة " (الملتقى الدولي حول : مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قالمة 03-04 ديسمبر 2012 ،ص،ص،178-180).

2- دور الزكاة في التنمية الاقتصادية :

يعتبر توفير الموارد المالية المناسبة كماً وكيفاً مشكلة تواجه الاقتصاديات النامية و خاصة الإسلامية منها، فهي فضلاً عما تعانيه من صعوبة توفير هذه الموارد محلياً، وما تتحمله من مشاكل حالية ومستقبلية لاعتمادها على رؤوس الأموال الأجنبية، فإن المشكلة الأساسية التي تواجه هذه الاقتصاديات تتمثل في إيجاد المصادر المنتظمة للموارد المالية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة، وتمارس فريضة الزكاة ودورها الهام في تمويل التنمية حيث توفر مورداً مالياً ضخماً ومتجدداً سنة بعد أخرى، فهي فريضة منوطة بكل مال نام مملوكا ملكا تاما، لمسلم حر ، خالصا من الدين، متى بلغ النصاب، وحال عليه الحول، وتعتبر الزكاة مورد هام في تمويل التنمية من خلال .

- تتمتع فريضة الزكاة بسعة وعائها، حيث ترتبط أساساً بالمال النامي، أياً كانت صورته، ففي حين كانت الأموال المناطة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم أربعة أنواع فقط: الأنعام السائمة – والنقود من الذهب والفضة – الزروع والثمار– عروض التجارة، إلا أن هذا الوعاء اتسع ليشمل كل مال نام تحقيقاً أو تقديراً، بالفعل أو بالقوة.
- لا يشترط للزكاة ما يشترط للعبادات الأخرى من بلوغ ورشد؛ فقد اتفق الفقهاء على أن الزكاة تجب في أموال غير المكلفين، وهو ما يؤكده قول المشروع سبحانه: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها)فهذا عموم لكل صغير وكبير، وعاقل ومجنون ....، لأنهم جميعاً محتاجون إلى الله تعالى وتزكيته إياهم.
- إن تحديد نصاب للزكاة عند المستوى الذي لا يكفل سوى الحاجات الأساسية، يضمن انسياب حصيلة وفيرة من الزكاة، وتزايدها بانضمام أموال جديدة لها النصاب مع بداية العملية الإنمائية، وارتفاع المستوى الاقتصادي لأعداد متزايدة من أفراد المجتمع.
- إن تجدد فريضة الزكاة مع بداية كل حول هجري وع كل حصاد، يوفر للتنمية مورداً منتظماً يتجدد ليس سنة بعد أخرى فحسب، وإنما خلال السنة الواحدة لاختلاف بدية السنة من مزكي إلى أخرى، ويجنب ذلك العملية الإنمائية مخاطر نقص الموارد التمويلية وخطورة استكمالها من الخارج.
- إن مقدار الزكاة المفروض على الأموال الزكائية يعد مورداً هاماً لا يقل 2.5 % من كل مال نام في المجتمع، ويتزايد هذا المورد بداهة مع نمو الاقتصاد كما يتجدد سنوياً، فيجنب الاقتصاد الهزات الاقتصادية، ويحميه من مخاطر الدورات التجارية، إذ يتم تصحيح المتغيرات الاقتصادية باستمرار، دون الانتظار حتى تصل الى وضع تراكمي يصعب معه علاجه.
- كذلك تتميز الزكاة بتخصيص مواردها، حيث قام الشارع سبحانه بتحديد مصاريفها تحديداً شاملاً مانعاً، ويسهم هذا التخصيص في زيادة الإيرادات العامة، وفي ذلك تأكيد في الحفز على إخراج الزكاة كاملة، وتأكيد وفرة حصيلتها.

[1] براق محمد، كروش نور الدين، المرجع السابق ص،ص،180-183.

3- دور الزكاة في زيادة الاستثمار والإنتاج :

إن الزكاة لا تنقص المال بل تزيده بركة وإنماء، فهناك أحاديث صريح تحث المسلم على استثمار أموال الزكاة حتى لا تأكلها الصدقة، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم:(**اتجروا بمال اليتيم حتى لا تأكله الصدقة**)،

فالزكاة هي دفع للتنمية الحقيقية، حيث أنها تحفز الأغنياء إلى استثمار أموالهم حتى لا تأكلها الزكاة أي لا تأتي عليها التكاليف التي تتحملها، وبذلك يستطيع المسلم أن يدفع الزكاة من ربح الاستثمار بدلا من أن يدفعها من رأس المال نفسه، إن هذا التأثير الذي يدفع المسلمين إلى استثمار أموالهم بدلا من اكتنازها والاكتناز منهي عنه، يساعد في مجال التنمية الاقتصادية بالعمل على سرعة دوران رأس المال، لأن الزكاة تفرض على رأس المال والدخل المتولد معا وليس على الدخل فقط، مما يدعوا إلى عدم ترك الأموال عاطلة دون استثمار .

كما أن إنفاق الزكاة على مستحقها يولد الاستثمار، فمن ناحية استخدام الفقراء للزكاة التي توجه عادة لشراء احتياجاتهم من السلع والخدمات يزيد من تيار الاستهلاك، وهذا يؤدي إلى زيادة الطلب الفعال، ووجود الطلب من شأنه أن يشجع أصحاب المشروعات إلى التوسع في استثماراتهم لمواجهة الطلب المتزايد، كما أن توزيع الزكاة وفقا لمبدأ الإغناء وإقامة مشروعات إنتاجية للفقراء من أفضل الطرق واجداها لتشجيع الاستثمار، ويتضح تأثير الزكاة على الاستثمار من جانب أخر وهو مساعدة الغارمين على أداء ديونهم، وبذلك تعمل الزكاة على إنشاء الائتمان، فمن ناحية المقترض يطمئن في أنه إذا عجز عن السداد سيتكافل معه ويجنبه الإفلاس،ومن ناحية المقرض فإنه لن يحجم عن الإقراض بل سيكون مطمئنا إلى عودة ماله إليه، وهذا يساعد على التنمية الاقتصادية حيث تعمل على تشجيع الائتمان الذي يؤدي دورا هاما في تمويل التنمية[1] .

[1] نعمون وهاب، عناني ساسية : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري (الملتقى الدولي حول : مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قالمة 03-04 ديسمبر 2012 ،ص،ص،210،209).

المطلب الثالث: تعريف المشاريع (المؤسسات) المصغرة:

1 – المؤسسة المصغرة:

1-1- تعريف المشرع الجزائري للمؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة:

يتلخص تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القانون رقم 01/18 مؤرخ في 12 ديسمبر 2001 ،المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الذي اعتمدت فيه الجزائر على معياري عدد العمال ورقم الأعمال، يحتوي هذا القانون في مادته الرابعة على تعريف مجمل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ثم تأتي بعد ذلك المواد 5 ،6 ،7 منه لتبين الحدود الفاصلة بين هذه المؤسسات[1] .

1-2- **المشاريع (المؤسسات) المصغرة:** تعرف المؤسسة المصغرة بأنها مؤسسة تشغل ما بين عامل واحد إلى 9 عمال، وتحقق رقم أعمال أقل من 20 مليون دينار، أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 10 ملايين دينار.

2– الدور التنموي للاستثمارات في المؤسسة المصغرة في الجزائر :

لا يختلف الاقتصاديون في أهمية الاستثمار ودوره في مجال المؤسسات المصغرة في التوظيف والاستثمار ورفع معدلات التنمية الاقتصادية، وتهتم مختلف دول العالم ومع اختلاف سياساتها واختلاف مستويات تقدمها نامية أم على طريق النمو، بتقديم الدعم والنصح والمشورة لهذا النوع من المؤسسات بهدف ضمان استمرارية هذا القطاع الحيوي واستمرارية نموه لتنمية اقتصادها المحلي .يعد الاستثمار في المؤسسات المصغرة من أهم محركات التنمية، وإحدى دعائمها الرئيسية لقيام النهضة الاقتصادية على مستوى الاقتصاد المحلي أو الإقليمي، وبذلك ينظر إلى الاستثمار في المؤسسات المصغرة على أنه وسيلة للحد من البطالة نظراً إلى كثافة عنصر. كما أنه وسيلة للتقريب العمل به وانخفاض ما تستلزم من رأس مال لخلق فرص العمل[2] بين الدخول في اتجاه تحقيق عدالة التوزيع وللتخفيف من حدة الفقر، ونظراً إلى أهمية هذا القطاع أي المؤسسات المصغرة في التنمية المحلية فقد أولته دول كثيرة ومنها الجزائر عناية تمثلت في إنشاء هياكل مؤسساتية للتخطيط والإشراف، ووضع برامج تنموية، مكنتها من تطوير مؤسساتها المصغرة وتحقيق نتائج حسنة على مستوى اقتصادياتها المحلية .

---

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،قانون رقم 18/01 المورخ في 2001/12/12 المتظمن القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصادرة في 2001/12/15، 5،6،7،ص،ص،7،8 .

[2] بوسهمين أحمد،أبوشنافة أحمد:واقع تموين المشاريع المصغرة عن طريق (أونساج) للحد من البطالة بمنطقة بشار ،الملتقى الوطني حول الإستثمار والتشغيل يومي 10/11/ماي /2005، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس.

ولا شك أن الوقوف عند الدور الذي تؤديه المؤسسات المصغرة كأداة فاعلة في التنمية بصفة عامة والتنمية المحلية بصفة خاصة، يجعلنا نبين دورها التنموي من خلال النقاط الآتية:

- مساهمة الاستثمار في المؤسسة المصغرة في توفير فرص العمل .
- مساهمة الاستثمار في المؤسسات المصغرة في التنمية الصناعية المتكاملة .

2-1- المساهمة في توفير فرص العمل:

تعاني معظم البلاد النامية التي تتصف بالنمو السريع للسكان والقوى العاملة من مشكلة البطالة بكل أنواعها، فلم يعد حتى القطاع الزراعي والخدمات قادراً على استيعاب قدر كبير من قوة العمل، وأصبح توظيف الأعداد الكبيرة من العمالة غير المدربة عادة في أعمال منتجة يمثل مشكلة حقيقية في هذه البلاد كما أن هناك شبه إجماع بالاقتصاديين على عدم قدرة المؤسسات الكبيرة الحديثة على توفير فرص عمل كافية لامتصاص البطالة المنتشرة سواء في المجتمعات النامية أو المتقدمة.

وتحظى هذه القضية باهتمام بالغ في معظم الدول النامية التي تتصف بالنمو السكاني السريع، إذْ لم يعد القطاع الزراعي قادراً على امتصاص قدر كبير من قوة العمل، وأصبح توظيف هذه الأعداد الهائلة غير المدربة، في ظل قدرة رأس المال في أعمال منتجة يمثل مشكلة حقيقية في هذه البلدان، وهنا يبرز دور الاستثمار في المؤسسات المصغرة لتوفير فرص عمل منتجة في ظل تكاليف رأس المال منخفضة نسبياً، وذلك بالعمل في اتجاهين[1] :

:**الاتجاه الأول:** يعني خلق فرص العمل وتعظيم فرص العمالة المنتجة وامتصاص البطالة

.**الاتجاه الثاني:** تكوين قاعدة عريضة من العمالة الماهرة.

2-2- مساهمة الإستثمار في المؤسسات المصغرة في التنمية الصناعية المتكاملة :

للاستثمار في المؤسسات المصغرة أهمية اقتصادية كبيرة، تظهر في أن المؤسسات الصناعية الصغيرة والمصغرة تستطيع إمداد المشروعات الصناعية الكبيرة ببعض المكونات، أو الصناعات المغذية، كما يمكن لتلك المؤسسات مساعدة الصناعات الكبيرة في عملية توزيع منتجاتها في مختلف الأسواق المتسعة، فضلاً عن قيامها بتقديم خدمات الصيانة، إلى

---

[1] عبد الرحيم عبد المولى:دور الصناعات الصغيرة وأهميتها في إستراتيجية الإقتصاد المصري ،الندوة الدولية الاولى حول تنمية المشروعات الصغيرة ،جامعة عين شمس ،أيام 17/16/سبتمبر /1997.ص12.

جانب تكثيف النسيج الصناعي التطوير التكنولوجي، وتنظيم الاستهلاك الوسيط وتنمية الصادرات، ومن ثم المساهمة الفعالة في التنمية الصناعية، وكل هذا يتأتى من خلال:

2-2-1- تدعيم الصناعات الكبيرة:

من المعلوم أن المؤسسات المصغرة حتى الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبيرة ليسوا محل منافسة ومفاضلة بقدر ما يكونون محل تكامل، فالتعاون بين المؤسسات المصغرة والمؤسسات الكبيرة يؤدي إلى تدعيم قطاع النشاط الذي تعمل فيه ، فمثلاً في قطاع الصناعي تقوم بتنظيم الإستهلاكات الوسيطية وتنوع الإنتاج الصناعي، هذا من خلال العلاقات مابين القطاعات وعملها على خلق روابط بين الإنتاج الصناعي والإنتاج الزراعي.

2-2-2- تكثيف النسيج الصناعي والاقتصادي:

إن من أوجه التكامل بين المؤسسات المصغرة والمؤسسات الكبيرة،هو تقديم المؤسسات المصغرة لخدمات ومساعدات الباطنية للمؤسسات الكبيرة، إذْ كلما وجدنا مصنعا لإنتاج منتج معين وجدنا شبكة من المصانع الصغيرة والمصغرة تحيط به من أجل صنع الأجزاء الثانوية للصناعات الكبيرة، فمثلاً: نجد أن كل شركة عملاقة لتصنيع السيارات تحتاج الآلاف بل مئات الألوف من المؤسسات المصغرة والصغيرة التي توفر الوقود والأدوات الاحتياطية والمستلزمات الأخرى، كما تقم بمهام الصيانة والتصليح والنقل وغيرها، هذه المؤسسات المصغرة ضرورية للنمو السليم للاقتصاد، فلو قامت الشركة العملاقة بتنفيذ كل من هذه الأعمال بنفسها، فإن كلفتها عليها ستكون هائلة ولن تستطيع أن تلبي الحاجة لها، ولو لم تقوم المؤسسات المصغرة والصغيرة لتنفيذها، لتعرقل نمو الشركات الكبيرة نفسها[1].

فمثلا تهتم النقابات بعدد العمال، بينما تهتم المؤسسات المصرفية و المالية بقدرة المؤسسات على الوفاء بالتزامات و بأصولها الثابتة ...الخ.

[1] طاهر سليم :إستراتيجية وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية في تنمية وتطوير المناولة الصناعية ،المؤتمر العربي الأول،الجزائر أيام 12/15/09/2006.

3 – أهمية المؤسسات المصغرة:

يعد الرهان الاقتصادي والاجتماعي للاستثمار في المؤسسات الصغيرة في الجزائر ذا أهمية بالغة، حيث أن الاستثمار في المؤسسات المصغرة يوفر إجراءات أقل تعقيدا وطرق إنتاج أكثر مرونة وتكييف أكثر ملائمة مع نسيج الأسواق المحلية والدولية التي تعرف ارتفاع في درجات عدم التأكد، ولهذا عرف هذا النوع من الاستثمار في الجزائر نموا نتيجة العلاقات الباطنية الهامة وكذالك لارتفاع مكانته في النسيج الاقتصادي، فأصبح الاهتمام به وتنميته ضرورة لبلوغ التنمية. تكمن أهميتها في دورها المحوري الذي يساعد في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي ظل زيادة الاهتمام المشاريع الصغيرة يمكن أن تحقق الأهداف التالية:

- زيادة الناتج المحلي الوطني والحد من البطالة والفقر من خلال احتواء الآثار الاجتماعية واستعمال لأساليب إنتاجية كثيفة اليد العاملة. وكذا تنمي المواهب والابتكارات وتطوير روح المبادرة كما لها القدرة على التأقلم والتكيف مع مختلف المتغيرات الدولية مما يسمح لها بامتصاص مختلف الصدمات الاقتصادية الدولية؛

- وتساهم في تنمية الصادرات وإحلال الواردات: تسمح المؤسسات الصغير بترقية الصادرات لمختلف السلع الصناعية والحرفية وزيادة الاستثمارات كما عمل على تحويل أفكار استثمارية إلى مشاريع قائمة برأس مال منخفض نسبيا وتطور التنمية البشرية والقدرة التنافسية كما تساهم في التنمية المستدامة من خلال تأثيرها على بعض المتغيرات الكلية: إجمالي الناتج المحلي، الاستهلاك ، الادخار ، الاستثمار ، إحلال الواردات والصادرات ؛

- فهي تعمل على زيادة الطاقة الإنتاجية مما يعزز الناتج المحلي الإجمالي فهي تعتبر كذلك كوسيلة لدمج وتفعيل دور المرأة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بما يعزز دورها الريادي والاجتماعي ؛

- ترقية روح المبادة الفردية و الجماعية باستحداث أنشطة اقتصادية، سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل ، أو إحياء أنشطة تم التخلي عنها لسبب أو لآخر و مثال ذلك إعادة بعث و تنشيط الصناعات التقليدية، المناولة في قطاع الصناعة و قطاع البناء و الإشغال العمومية؛

- استحداث فرص جديدة للعمل سواء بصورة مباشرة بالنسبة لأصحاب المؤسسات المستحدثة بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامهم لأشخاص آخرين، و بهذا يمكن أن تساهم في مجال الشغل.

- تعتبر أداة فعالة في توطن الأنشطة في المناطق النائية مما جعلها أداة هامة في ترقية الثروة المحلية وإحدى وسائل الاندماج و التكامل بين المناطق[1].

[1] السايح فاطمة، تجربة صندوق الزكاة الجزائري كآلية لبعث المشاريع المصغرة وتمويلها ولاية عناية كنموذج، المركز الجامعي غليزان، منشور على مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد الخامس جوان 2016، ص،173.

4- خصائص المشاريع(المؤسسات) المصغرة:

تمتاز المؤسسات المصغرة بالعديد من الخصائص و التي تجعلها مخولة لتحقيق الأهداف السابقة الذكر:

– صغر حجمها وقلة التخصيص في العمل مما يساعد على المرونة و التكيف مع الأوضاع الاقتصادية المحلية الوطنية، و حتى الدولية في ضل العولمة و التفتيح الاقتصادي.

– الضآلة النسبية لرأس مال هده المؤسسات مما يجعل تمويلها سهلة و ممكنه خاصة إذا كان أصحاب هده المؤسسة يمتلكون نصيبا من رأس المال بصورة نقدية أو عينية، و يشترط أثناء تأسيس المؤسسة مساهمة شخصية من قبل المستثمر يتغير مستواها حسب مستوى الاستثمار الشيء الذي يخفض من الأعباء المالية للبنوك و الهيئات التمويلية الأخرى.

– سرعة الاستجابات لحاجات السوق ، ذلك ان صغر الحجم و ضآلة رأس المال و قلة التخصيص كلها عوامل تسمح بتغيير درجة و مستوى النشاط أو طبيعة على اعتبار انه سيكون أقل كلفة مما لو كان عليه الحال في مؤسسة كبيرة.

– قدرة هده المؤسسات على الاستجابة للخصوصيات المحلية و الجهوية تبعا لدرجة وفرة عناصر الإنتاج و مستوى القاعدة الهيكلية.

– سرعة و سهولة اتخاذ القرار نضرا لتمركزه في يد صاحب المشروع و الشركاء و بالتالي معالجة المشاكل التي يمكن أن تطرح في حينها مما يمكن أيضا من استقرار اليد العاملة.

– حرية اختيار النشاط لصاحب أو أصحاب المشروع يسمح بالكشف عن القدرات الذاتية للأفراد و ترقية المبادرات الفردية، و إعطائها الفرصة للإبداع و الاختراع.

– سرعة الأعلام و سهولة انتقال المعلومة داخل هدا النوع من المؤسسات يمكنها من التكيف و التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية

– سهولة تأسيس هدا النوع من المؤسسات يفسح المجال أمام تحقيق الشغل الذاتي و ترقية الاقتصاد العائلي مما جعل هده المؤسسات تفرض نفسها في أنحاء متعددة من العالم[1].

1–إسماعيل بوخاوة ،عبد القادر عطوي ،التجربة الجزائرية التنموية وإستراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،ص.4

5 – صيغ التمويل المتاحة لاستثمار أموال الزكاة

بعد أن تعرفنا على أوجه صرف الزكاة الموجهة للاستهلاك المباشر، نتعرض لبعض الصيغ استثمار الزكاة الممكن لصندوق الزكاة أو أي هيئة مشرفة عليها القيام بها عمليا وفق ضوابط الشرع، ومنها :

5–1– التمويل عن طريق التأجير

الإجارة في معناها العام عقد معاوضة على تمليك منفعة بعوض ، وصورتها هنا إن يمتلك الصندوق أصولا مادية كالآلات مثلا ، ويقوم بتأجيرها للمتمول الفقير ، على أن تكون الحيازة للمتمول والملكية للصندوق.

وقد يأخذ هذا النوع شكلين :

5–1–1 التأجير التشغيلي : يمتلك الصندوق المعدات والعقارات المختلفة، ثم يقوم بتأجيرها إلى المتمولين حسب حاجاتهم، وبالتالي فهو يصلح لتمويل جميع أنوع الأصول المعمرة،(كما يصلح لتمويل المستهلك من أحل السكن وسائر العقارات، وكذا تمويل السلع الاستهلاكية المعمرة كالسيارات والثلاجات وغيرها.

وطبقا لهذا النظام التمويلي، يشتري الصندوق آلة حسب المواصفات التي يقدمها المتمول ويقوم بتأجيرها له، ومدة الإيجار قد تتراوح بين ثلاثة أشهر وخمس سنوات أو أكثر، يحددها عقد مشترك طبقا لطبيعة العمل العين المؤجرة.

وأثناء فترة الإيجار، يظل الأصل في ملكية الصندوق، وتكون الملكية المادية الأصل وحق استخدامه للمستأجر – الشاب المستثمر الفقير، وبعد انتهاء مدة الإيجار تنتقل هذه الحقوق إلى الصندوق، كما يتم الاتفاق على جدول دفع الإيجار طبقا لحجم التمويل وشروطه بين الصندوق والمتمول.

5–1–2 التأجير المتناقص المنتهي بالتمليك : حيث يمكن من خلال هذه الصيغة أن يقوم المتمول بشراء العين المؤجرة بناء على أقساط إضافية يدفعها للصندوق إلى جانب مبلغ التأجير، عند نهاية العقد يكون الشخص قد تملك العين المؤجرة بصفة نهائية، وتجدر الإشارة إلى أننا نحبذ هذا النوع من التمويل لدى الصندوق خاصة وأنه مرتبط بمبدأ التمليك.

5–2 التمويل عن طريق المشاركة:

المشاركة أسلوب تمويلي يشترك بموجبه الصندوق مع المتمول الفقير في تقديم المال اللازم لمشروع ما أو عملية ما، على أن توزيع نتيجة الاستثمار بين الصندوق والمتمول الفقير بنسب معلومة متفق عليها في عقد التمويل، حيث يمكن أن يمول[1]

[1] قاسم حاج امحمد، استثمار اموال الزكاة ودوره في تحقيق الفعالية الاقتصادية، قسم الحقوق المركز الجامعي غرداية ،ص11.

الصندوق مشاريع لحرفيين لا يملكون سوى محلاتهم مثل من يملك ورشة لكنها غير مجهزة فيكون شريكا للصندوق في مشروعه على أساس: المال من الصندوق ، والمحل من الفقير والمستحق للتمويل مع مهنته أو خبرته أو شهادته.

وتأخذ المشاركة شكلين أساسيين هما:

5-2-1 المشاركة الدائمة: تدوم ما دام المشروع قائما.

5-2-2 المشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك: تنتهي بتملك المتمول الفقير للمشروع بعد فترة محدودة، وهذا بعد أن يطفئ مساهمة الصندوق في المشروع، وهذا النوع من المشاركات هو الذي نحبذه في تمويلات الصندوق، وذلك أنها مبنية على قاعدة التمليك للعين المتشارك عليها، ويمكن أن يشترط الصندوق على صاحب المشروع أن يوظف عددا من الفقراء، مقابل أن يتنازل لهم عن نصيبه على أساس أن يكونوا شركاء في المشروع وعاملين فيه في نفس الوقت.
كما يمكن أن يملك الصندوق الفقراء أسهما لمؤسسة مصغرة أو متوسطة، على أن يكونوا عمالا فيها، حتى يحفزهم ذلك على الرفع من إنتاجية العمل وتحسين النوعية، ذلك أنهم معنيون بالأرباح الناتجة عن نشاط المؤسسة.

5-3 التمويل عن طريق المضاربة .

تعرف المضاربة بأنها عقد شركة في الربح بمال من جانب، وعمل من جانب، ويمكن تنفيذ هذه الصيغة من طرف صندوق الزكاة في حال وجود شريحة من ذوي الحاجة لهم مؤهلات مهنية حرفية أو عملية متخصصة يمكن أن تكون أرضية لمشاريع إنتاجية.

وتأخذ المضاربة شكلين أساسيين في التطبيق هما:

5-3-1 المضاربة الدائمة: وتستمر باستمرار المشروع.

5-3-2 المضاربة المتناقصة المنتهية بالتمليك : وتنتهي بتمليك المشروع للمتمول، وهي التي نفضلها في تمويلات صندوق الزكاة نظرا لكونها مبنية على تمليك العين المتعامل عليها مضاربة.

وتوزع نتيجة المشروع كما يلي :

- جزء من الأرباح وهو الأكبر يكون من نصيب أصحاب المشروع.
- جزء يكون من نصيب الصندوق، على أن يملك المشروع في النهاية لصالح الشباب بعد فترة خمس سنوات كأقصى حد[1].

[1] قاسم حاج امحمد، مرجع سبق ذكره ،ص،12.

5-4 التمويل بالقرض الحسن.

القرض الحسن هو الذي لا تكون في أي زيادة أو نسبة من الفائدة، ويلجأ صندوق الزكاة إلى اعتماد هذا النوع من التمويل إذا ثبت لديه ضرورة الحفاظ على منصب الشغل (أو مناصب الشغل) المرتبطة بالنشاط البسيط الذي يحتاج إلى هذا النوع من التمويل وبالتالي قد يكون الصندوق أمام حالتين :

- إما العجز عن السداد، وهنا يكون نمن الأفضل إعفاء المتمول من التسديد نظرا لحاجته.
- أو طلب تمديد الأجل وتخفيف الضغط عليه إن اثبت لديه القدرة على لتسديد المستقبلي[1].

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

بعدما تم التطرق في المبحث الأول إلى الزكاة وتمويلها للمشاريع المصغرة سيتم التطرق في هذا المبحث الثاني للدراسات السابقة للموضوع ، وبما أن الموضوع يحتوي على شقين هما الجانب الفقهي والاقتصادي سيتم عرض بعض الدراسات تناولت الجانبين من خلال ما يلي :

المطلب الأول: الدراسات المحلية

1- دراسة مصباح محمد 2014 : دور الزكاة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة صندوق الزكاة سكيكدة 2004 – 2013.

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي ، جامع قاصدي مرباح ورقلة.

حيث تناولت الدراسة في الفصل الأول تمويل المؤسسات الصغيرة، والمتوسطة عن طريق آلية القرض الحسن وذلك وفق مبحثين، المبحث الأول: تضمن تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق أموال الزكاة ، والذي تضمن مطلبين، المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والزكاة، أما المطلب الثاني: صيغ التمويل المتاحة لاستثمار أموال الزكاة.

وكان من بين أهم نتائج الدراسة، إن صندوق الزكاة قبل تمويله لمشروع معين، يقوم بدراسة الملفات دراسة مدققة، واختيارها حسب الأولوية والاستحقاق على أساس الأشد حاجة والمشاريع الأكثر نفعاً والأكثر مردودية على مستوى المسجد المركزي لكل دائرة. كل هذه الإجراءات تكون على مستوى مكتب الزكاة بعدها يحول ملف المستفيد لبنك البركة من أجل إكمال الإجراءات اللازمة، وفي الأخير يتصل المستفيد بالبنك ليتم سحب المبلغ المخصص للاستثمار.

2- دراسة فراج نور الهدى، يعقوب لآسيا 2014 :" دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية دراسة حالة صندوق الزكاة بولاية البويرة،" جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، مذكرة نيل متطلبات شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية.

- حيث تناولت الدراسة في الفصل الثالث:" إستراتيجية صندوق الزكاة في تمويل الاستثمار في الجزائر " دراسة حالة صندوق الزكاة في الجزائر ولاية البويرة "
- وذلك وفق مبحثين : المبحث الأول دراسة تطبيقية لكيفية عمل صندوق الزكاة بولاية البويرة، والذي تضمن أربعة مطالب : المطلب الأول: مسار صندوق الزكاة 2003 – 2011 . المطلب الثاني: إحصائيات حول تحصيل أموال الزكاة وتوزيعها. المطلب الثالث: المشاريع أو المجالات الاستثمارية ذات الأولية في التمويل، المطلب الرابع: كيفية عمل صندوق الزكاة بالولاية وأدوات الرقابة عليه.

وكان من بين أهم نتائج الدراسة، أن تنامي الموارد الزكوية يساهم بشكل فعال في ترشيد عمليات توزيع الثروات والدخول الاجتماعية الإضافة إلى تخصيص جزء من مدخرات الأفراد للأنشطة والمجالات التي تساهم في تطوير الاستثمار من مصادر مالية زكوية وعليه فيزداد الادخار الاجتماعي التضامني ويرتفع الاستثمار الكفائي ويحدثان تأثيرات إيجابية في ارتباطها بتطور النشاط الاقتصادي، وكل هاته المساهمات تعمل على دفع نوعي لعجلة نمو الاقتصاد الوطني.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية.

1- دراسة فلاح محمد، سماعي صليحة 2013 بعنوان: دور التطبيقات المعاصرة للزكاة في تحقيق التنمية

" تجربة بيت الزكاة الكويتي "

المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي 2013. مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر.

حيث تناولت البعد التنموي للتطبيقات المعاصرة للزكاة في البلدان الإسلامية من خلال إبراز مدى مساهمتها في القضاء على الفقر وتنمية الاقتصاد من خلال استراتيجيات مؤسسات الزكاة وما تنفذه من برنامج، مشاريع و استثمارات موجهة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، وركزت على بيت الزكاة الكويتي بصفة خاصة .

وتوصلت إلى عدة نتائج منها: أن التطبيقات المعاصرة للزكاة ساهمت في تحقيق نتائج ملموسة في عدة دول حيث ساهمت في تحقيق أهداف الزكاة ومقاصدها الشرعية من خلال تنفيذ مشاريع وبرامج سمحت بالتخفيف من الفقر وتحقيق التنمية

أيضا إلى أن بيت الزكاة الكويتي يعد تجربة رائدة في مجال التنظيم جباية وتوزيع الزكاة وكذا توجيهها إلى مشاريع هامة بما ساهم ولا يزال يساهم في تنمية الاقتصاد والمجتمع الكويتي.

2- بن الشيخ أبو بكر الصديق الزكاة كأداة للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة : عرض تجارب بعض الدول الإسلامية (تجربة دولة السودان).

الملتقى الدولي حول : مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامية جامعة قالمة يومي 03 و 04 ديسمبر 2012.

تمثلت الدراسة في إعطاء توضيحات للإستراتيجية عمل ديوان الزكاة السوداني وذلك بتعزيز دوره في جباية وصرف أموال الزكاة مما يؤثر على زيادة روح التكافل والتراحم وإحياء لركن من أركان الإسلام الخمسة بين الناس كما استخلصت الدراسة إلى أن ديوان الزكاة السوداني يساهم فيما يلي :

- مساهمته في دعم المشاريع الزراعية الإنتاجية .
- مساهمته في تحقيق التنمية من الجانب الاجتماعي .
- مساهمته في مشاريع كفالة الأيتام .

المطلب الثالث : أوجه الشبه و الاختلاف بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية

1- الدراسات الحالية :

1-1 من الدراسة الأولى للموضوع يلاحظ أنها تناولت موضوع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة مع ربط تمويلها مباشرة بصبغة التمويل عن طريق القرض الحسن وهدفت إلى إيفادنا بتعريفات للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالنسبة للجزائر و إعطاء توضيحات حول تصنيف مل مؤسسة على حدى مع تعريف للزكاة و الصيغ المستعملة في تمويل هاته المؤسسات وكانت مدة الدراسة من 2004-2013 على مستوى صندوق الزكاة بولاية سكيكدة بينما نجد أن الدراسة الحالية حاولت إعطاء مفهوم عام للزكاة من كل الجوانب مع تعريف للمشاريع المصغرة و الصيغ المستعملة من طرف الزكاة في تمويلها وكانت الدراسة على صندوق الزكاة بالجزائر من 2003-2013 مع إعطاء إحصائيات لمداخيل الصندوق وإعطاء عدد المشاريع و العائلات المستفيدة .

2-1 من خلال الدراسة الثانية للموضوع يتضح أنها تناولت الزكاة من الناحية النظرية و التطبيقية بإعطاء تعريفات للزكاة و المشاريع الاستثمارية و علاقتها بصندوق الزكاة مع توضيح للإحصائيات الأموال التي تحصل عليها الصندوق وكيفية توزيعها على المشاريع وكانت الدراسة على مستوى صندوق الزكاة بولاية البويرة من 2003-2011 بينما نجد أن

الدراسة الحالية تناولت الجانب الفقهي و الاقتصادي للزكاة مع إعطاء إحصائيات الأموال المتحصل عليها للصندوق من 2003-2013 على مستوى صندوق الزكاة الجزائري .

2- من الدراسات الأجنبية :

2-1 من الدراسة الأولى للموضوع يتضح لنا أن تناولت البعد التنموي للزكاة وكيفية استعمالها كأداة للقضاء على الفقر و البطالة ومساهمتها بدفع عجلة التنمية باستعمالها لاستراتيجيات صحيحة من خلال مؤسسات الزكاة في كل دولة وركزت هذه الدراسة على بيت الزكاة الكويتي حيث حاولت إعطاء تعريفات للزكاة وكيفية مساهمتها في تمويل مشاريع استثمارية ساعدة بدفع الاقتصاد الكويتي إلى درجات متقدمة في الاقتصاد بينما ركزت الدراسة الحالية على إسقاط التجربة الجزائرية لمساهمة صندوق الزكاة في تمويله للمشاريع الاستثمارية وكيفية ربط الصندوق من خلال الأموال الزكوية و استخدامها كوسيلة للمساعدة بالنهوض بالاقتصاد إلى مستويات متقدمة.

2-2 من الدراسة الثانية للموضوع يتبين لنا أنها حاولت إعطاء توضيحات عامة إلى كيفية عمل ديوان الزكاة بالسودان وكيفية تحصيل أموال الزكاة و الطرق المستعملة بصرفها وضخها في الاقتصاد السوداني لدفع عجلة الاقتصاد من مختلف الجوانب ، بينما ركزت الدراسة الحالية للموضوع على محاولة إعطاء مفهوم للزكاة بصفة عامة و البحث على أنجع السبل إلى دفع عجلة التنمية بالاقتصاد الجزائري وذلك من خلال استغلال أموال صندوق الزكاة في تمويله لمختلف المشاريع الضرورية ومساعدة كل أطياف المجتمع للمساهم في التنمية وخاصة فئة الشباب و النساء الماكثات بالبيت.

خلاصة الفصل :

ختاماً لما ورد في هذا الفصل فرض إلى أن الزكاة هي فريضة وشعيرة إسلامية تهدف إلى زرع المحبة والأخوة والتعاون وتهدف أيضا إلى مبدأ العدالة والاجتماعية وذلك من خلال ما نص به القراء الكريم وما جاء في السنة النبوية .

وتطرقنا أيضا إلى المشاريع المصغرة وذلك بتعريفها وفق ما نص عليه القانون ودورها الفعال في تنمية الاستثمار ومساعدة كل أطياف المجتمع وخاصة فئة الشباب لبدأ مشاريعهم وذلك من خلال تمويلهم عن طريق صندوق الزكاة وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثاني .

الفصل الثاني :

دراسة ميدانية لصندوق الزكاة (دراسة حالة لصندوق الزكاة الجزائري)

الفصل الثاني : دراسة ميدانية لصندوق الزكاة (دراسة حالة لصندوق الزكاة الجزائري)

تمهيد :

إن صندوق الزكاة الجزائري يقدم الكثير من الإعانات المالية، المباشرة التي تسمح لعائلات كثيرة بتلبية حاجياتها المتزايدة، بل تتعدى ذلك إلى مساعدة الشباب على مباشرة مشاريع تعود بالنفع عليه وعلى عائلاتهم على المدى المتوسط والبعيد وذلك لأجل التخفيف من وطأة الفقر لدى الطبقات المحرومة والمعوز . ذلك بفضل تطور موارد صندوق الزكاة من سنة إلى أخرى، ليصبح اليوم موضع ثناء واهتمام وتنويه في العالم الإسلامي أجمع . إن أداء الصندوق لدوره على أكمل وجه لا يتأتي إلا بوعي المزكين بضرورية إحياء هذه التخفيف من الفقر عن طريق الاستراتيجيات المختلفة لصندوق الزكاة كالقروض الحسنة مثلا وذلك من أجل خلق أنشطة مثمرة لفائدة الشباب الجزائري ذي الحاجة لأموال الصندوق ومن أجل التوضيح أكثر سنتناول :

- **المبحث الأول** : دراسة ميدانية لصندوق الزكاة
- **المبحث الثاني** : دراسة إحصائية لصندوق الزكاة الجزائري .

المبحث الأول: دراسة ميدانية لصندوق الزكاة دراسة حالة (صندوق الزكاة الجزائري)

على مستوى الجزائر و باجتهاد من وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف و بمحاولة المساهمة في التخفيض من نسبة الفقر، تم إنشاء صندوق الزكاة و تعميمه على مستوى التراب الوطني سنة 2003 معتمدة على تجارب بعض الدول العربية و الإسلامية التي سبقتها في هذا المجال و بفضله يرجوا القائمون عليه أن تكون هذه السياسة ملائمة وفعالة في التصدي لمشكلة الفقر بالجزائر.

المطلب الأول :تعريف صندوق الزكاة الجزائري

في هذا المطلب سنقوم بتعريف صندوق الزكاة الجزائري مع إعطاء لمحة موجزة عن مراحل نشأته، ثم نعرض هيكله التنظيمي.

1 :صندوق الزكاة الجزائري هو[1] :

- مؤسسة اجتماعية دينية
- أنشأ بناءا على القانون المنظم للمؤسسة المسجد
- أيضا على المهام الموكلة إلى معالي ووزير الشؤون الدينية والأوقاف التي من بينها إقامة الشعائر الدينية
- ينشط تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
- يهتم بجمع الزكاة
- توزيعها واستثمارها لصالح المستحقين
- المزكون ابرز العناصر المكونة للجانه في كل مؤسسة " المطوعين "

2 :مراحل إنشائه

انطلاقا من الأحداث التي شهدتها الجزائر خلال فترة التسعينيات من القرن الماضي، تم إنشاء صندوق الزكاة يهدف القضاء على بعض الآفات الاجتماعية كالفقر والبطالة وتنظيم سير الأموال الزكوية، وتم تجسيد الصندوق على الواقع كمرحلة أولى سنة 2002 ، بإشراف وتدعيم وزير الشؤون الدينية أبو عبد الله غلام الله وعدة إطارات جامعية، وفي هذا الصدد تم القيام بعدة حملات لتوعية المواطنين وتعريفهم بأهمية المشروع وتوضيح

[1] رزيق كمال، التعريف بالصندوق، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي :الجوانب التنظيمية لصناديق الزكاة في الوطن العربي ،لبنان، 2005 ،ص2.

أهدافه وأبعاده ومقاصده الحقيقية، وذلك عن طريق المساجد والندوات والحصص التلفزيونية والإذاعية، كما قامت الوزارة بإنشاء صفحة إلكترونية خاصة بالصندوق على شبكة الانترنيت بها جميع المعلومات المتعلقة بالصندوق، وطرق جمع أموال الزكاة وكذا كيفية صرفها والمسؤولين على ذلك .وفيما يلي أهم المراحل التي مر بها إنشاء صندوق الزكاة بالجزائري:[1]

المرحلة الأولى :مرحلة اللقاءات الأولية سنة : 2002 تم تأسيس لجنة مشكلة من ممثلي القطاعات التالية:

- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.
- جامعة البليدة، جامعة الجزائر وجامعة سطيف.
- المعهد الجمركي والجبائي الجزائري –التونسي.

وكان عدد أعضاء هذه اللجنة 10 أشخاص تحت رئاسة معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف، وعقدت هذه اللجنة لقاءين على مستوى الوزارة وتمحورت النقاشات حول النقاط التالية:

شكل تنظيم جمع الزكاة.

شكل تنظيم صرف الزكاة.

- الأساليب العلمية لإنشاء صندوق أو مؤسسة الزكاة.
- تحضير الأرضية اللازمة لإنشاء صندوق أو مؤسسة الزكاة.

المرحلة الثانية :ورشة تفعيل الزكاة : خلال هذه المرحلة تم عقد ورشة لتفعيل الزكاة بجامعة البليدة، وكان ذلك على مستوى كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير يومي07 ، 08جويلية 2002 بحضور نفس اللجنة الأولى، وخلالها تم الاتفاق رسميا على ما يلي:

- إنشاء هيكلة الصندوق على المستوى القاعدي والولائي ثم الوطني.
- تحديد مهام كل هيكل من هياكل الصندوق.
- تكليف جامعة البليدة بإعداد دليل المزكي ودليل المستحقين.

[1] سمير عماري، ليندة بلحسين، متطلبات تفعيل الدور الريادي لصندوق الزكاة الجزائري في مجال الحد من الفقر والبطالة" حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة 2004-2012،ص2 ، على الموقع: www.iefpedia.com/.../متطلبات-تفعيل -الدور-الريادي-لصندوق الزكاة الجزائري.

المرحلة الثالثة :اللقاءات الأخيرة وضبط المشروع :تميزت هذه المرحلة باللقاءات التي تم عقدها بوزارة الشؤون الدينية وبحضور ممثلي كل من:

- وزارة الشؤون الدينية.
- جامعة البليدة.
- وزارة التضامن.
- وزارة المالية.
- وزارة البريد والمواصلات.

الهدف من هذه اللقاءات هو ضبط علاقة الصندوق بهذه الوزارات سواء تعلق الأمر بعملية جمع الزكاة أو توزيعها، ومدى مساهمة هذه الوزارات في إنجاح الصندوق، وبالتالي تم إنشاء حسابات بريدية خاصة بكل ولاية وواحد وطني، وساهمت وزارة التضامن في عملية تحديد المستحقين للزكاة.

المرحلة الرابعة :تنصيب اللجان الولائية للزكاة : بعد إنشاء الصندوق تم الإنطلاق في مرحلة تنصيب لجان الزكاة الولائية وتم اختيار ولاية سيدي بلعباس وولاية عنابة كنموذجين، ففي ولاية سيدي بلعباس تم تنصيب اللجنة بحضور وزير الشؤون الدينية وممثل عن جامعة البليدة، وتم خلالها شرح هذا المشروع من طرف ممثلي الجامعة لحوالي 500 مشارك، والأمر نفسه تم في ولاية عنابة حيث عقد لقاء مع ممثلي الشؤون الدينية لولايات الشرق الجزائري لحوالي 400 شخص، كما انطلقت أيضا في نفس الفترة تجربة صندوق زكاة الفطر في كافة مساجد القطر الوطني

المرحلة الخامسة :التغطية الإعلامية للمشروع :في هذه المرحلة بدأت عملية الإعلان للمشروع والتعريف بصندوق الزكاة وعمله وتعزيز ثقة الناس فيه، وإقناع المزكين بضرورة دفع زكاتهم إلى الصندوق، وكان ذلك عبر وسائل الإعلام المرئية والسمعية .وبغية دفع هذا المشروع إلى الوجود وبهدف الاستفادة من تجارب الدول الأخرى تم عقد الملتقى الدولي الأول حول مؤسسة الزكاة في الوطن العربي بالجزائر يومي10 ، 11جويلية 2004ودعم تجربة صندوق الزكاة الجزائري ودراسة تجارب الدول العربية ومدى الاستفادة.(1)

1- سمير العماري ،ليندة بالحسين ،المرجع السابق،ص2.

منها، حيث شارك في هذا الملتقى حوالي 500 شخص من مختلف الدول العربية والأجنبية، بالإضافة إلى عدة جامعات ومن أهم التوصيات التي خرج بها هذا الملتقى ما يلي:

- ضرورة العمل على سن منظومة قانونية تحكم ضبط سير عملية الزكاة وتحفيزها.
- نشر فقه الزكاة في المجتمع الجزائري عن طريق الدعاية الإعلامية بكافة وسائل الاتصال الحديثة المسموعة والمقروءة.
- العمل على نشر الحصيلة المالية بشكل منظم للصندوق.
- العمل على تثمير أموال الزكاة المحصلة لتكون رافدا سنويا لاحتياجات المستحقين.
- العمل على دعم جهود العلماء لدراسة القضايا الفقهية الاقتصادية التي تحتاج إلى أجوبة عاجلة.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة

الهيكل التنظيمي هو عبارة عن الخريطة الرسمية التي توضح حدود عمل صندوق الزكاة الجزائري، هذا الأخير يتكون

من اللجان التالية[1]:

1-اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة:

وتعرف أيضا بالهيئة المركزية للزكاة وتكون على المستوى الوطني، وتتمثل مهامها فيما يلي:

- رسم ومتابعة السياسة الوطنية للصندوق.
- النظر في المنازعات.
- التنظيم من حيث اللوائح والنظام الداخلي وإعداد الاستثمارات وإنشاء الهيئات الولائية وإنشاء بطاقة وطنية خاصة بالزكاة.
- وضع الضوابط المتعلقة بجمع الزكاة وتوزيعها.
- وضع البرنامج الوطني للاتصال.
- البحث والتطوير.
- الرقابة الشرعية.

[1] سمير عماري، ليندة بلحسين، مرجع سابق، ص ص4 ،3.

وتتشكل هذه اللجنة من الهيئات التالية:

1-1-المجلس الأعلى لصندوق الزكاة : يتكون من رئيس المجلس الأعلى للصندوق ورؤساء اللجان الولائية، بالإضافة إلى أعضاء الهيئة الشرعية وممثل المجلس الإسلامي الأعلى، وممثل وزارة التضامن وممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بالصندوق وكبار المزكين.

1-2-لجان المجلس الأعلى لصندوق الزكاة :ينقسم هذا المجلس إلى مجموعة من لجان المتابعة، وهي كالتالي :لجنة التحصيل والتوزيع، لجنة الإعلام والاتصال والعلاقات، لجنة الشؤون المالية والإدارية والتكوين، لجنة المراجعة والرقابة.

1-3-المكتب الوطني لصندوق الزكاة :يتكون من رئيس المكتب الوطني لصندوق الزكاة، مجلس الإدارة تحت رئاسة الوزير أو من ينوب عنه، الهيئة الشرعية، الأمين العام وله أربع مدراء يساعدونه هم :(مدير الإدارة المالية والتكوين، مدير التحصيل والتوزيع، مدير الإعلام والإتصال والعلاقات، مدير الرقابة والمنازعات).

2 -اللجنة الولائية لصندوق الزكاة:

تكون على مستوى كل ولاية من ولايات القطر الوطني، وتتمثل مهامها في:

- تنظيم العمل من خلال إنشاء اللجان القاعدية والتنسيق بينها، إنشاء بطاقة ولائية للمستحقين والمزكين، ضمان تجانس العمل وتنظيم عملية التوزيع.
- مهمة الرقابة والمتابعة.
- مهمة التوجيه.
- مهمة النظر في المنازعات.
- مهمة الأمر بالصرف.

كما تتشكل هذه اللجنة من الهيئات التالية:

2-1-المكتب التنفيذي :يتشكل من العناصر التالية :رئيس المكتب الآمر بالصرف، الأمين العام وله أربعة مساعدين، وأمين المال وهو المحاسب.

1-سمير عماري، ليندة بلحسين، مرجع سابق، ص ص4 ،3.

2-2-هيئة المداولات :تتشكل من:

- معتمد يعينه وزير الشؤون الدينية والأوقاف وهو الآمر بالصرف.
- إمامين من الأئمة الأعلى درجة في الولاية ومشهود لهما بالسمعة الحسنة دون الانتماء إلى مكان واحد.
- ممثلين اثنين إلى أربعة من كبار المزكين ودون الانتماء إلى مكان واحد.
- رئيس المجلس العلمي الولائي.
- رجل قانون ممارس.
- أعضاء من الفدرالية الولائية للجان المسجدية.
- رؤساء الهيئات القاعدية.
- محاسب له خبرة بالشؤون المالية.
- اقتصادي.
- مساعد اجتماعي.
- اثنين إلى أربعة من أعيان الولاية.

لجان هيئة المداولات الولائية :تنقسم هيئة المداولات الولائية إلى مجموعات من لجان المتابعة تتمثل في :لجنة التنظيم، لجنة المتابعة والمراقبة والمنازعات، لجنة التوجيه والإعلام، لجنة التوزيع والتحصيل.

3 -اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة:

وتكون على مستوى كل دائرة، وتتمثل مهامها فيما يلي:

- إحصاء المزكين والمستحقين.
- التوجيه والإرشاد.
- التحصيل وتنظيم توزيع الزكاة.

1_سمير عماري، ليندة بلحسين، مرجع سابق، ،ص،ص،4،5.

- المتابعة.
- تحسيس المواطنين.

وتتشكل هذه اللجنة من الهيئات التالية:

3-1-المكتب التنفيذي :يتكون من :رئيس المكتب التنفيذي، وأمين عام بنائبين، وأمين المال بمساعدين.

3-2-هيئة المداولات :هي بمثابة الجمعية العامة وتتشكل من :رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الأحياء وممثلي الأعيان وممثلين عن المزكين.

من خلال هذا العرض لمكونات الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري، نلاحظ أنه يقوم على مبدأ الاختصاص في الوظائف وتوزيع المهام، بالإضافة إلى اعتماده الكبير على اللجنة القاعدية في تحصيل وتوزيع الزكاة.

4 :الجوانب المختلفة لصندوق الزكاة الجزائري

تتعدد الجوانب المختلفة لصندوق الزكاة الجزائري إلى جوانب قانونية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية، محاسبية، تنظيمية وإدارية .وكلها في إطار من الأحكام والضوابط الشرعية وهي كالتالي:

4-1-الجوانب القانونية لصندوق الزكاة :الحديث عن الجوانب القانونية لصندوق الزكاة يختلف بحسب ما إذا كانت الدولة تطبق الزكاة وتسن لذلك القوانين وتخضع لقواعد منظمة، فإذا لم يكن هناك وجود لنظام قانوني عام للزكاة فإن وحدة النظام القانوني تقتضي خضوع المؤسسات المالية الإسلامية لذلك النظام، أما إذا كان هناك نظام قانوني عام للزكاة، فهنا تؤدي صناديق الزكاة في المؤسسات المالية الإسلامية دورا وجوبيا شرعيا إحياء لفريضة الزكاة في المجتمع وتمكينها من أداء دورها المنشود .ومن هنا يتعين أن يتمتع صندوق الزكاة بوضع قانوني كأن ينص في قانون إنشاء المؤسسة المالية على صندوق الزكاة ونظام عمله.

4-2-الجوانب الاقتصادية لصندوق الزكاة :إن الأثر الاقتصادي للزكاة يقوم على تنفيذه وتطبيقه صندوق الزكاة كنموذج عملي على وجه الخصوص، فتسيير أصحاب المهن والحرفيين ممن لا يملكون أدوات(1)

1-النذير بو معالي ،موسى السعداوي ،دور الزكاة في معالجة الفقر والبطالة مداخلة مقدمة إلى الملتقى الوطني الأول بجامعة المدية حول الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة يومي ،25،24،أفريل ،2006.

الإنتاج يُمكن من تكوين قاعدة إنتاجية من هؤلاء المهنيين والحرفيين لا يستهان بها وذلك بقدر تعدد وتنوع هذه المهن والحرف في المجتمع، وبذلك يعمل هذا الصندوق على تحويل الطاقات العاطلة من مستحقي الزكاة إلى طاقات منتجة.

4-3-الجوانب الاجتماعية لصندوق الزكاة: التكافل الاجتماعي و يتجلى ذلك في نماذج عديدة من مصارف الزكاة في حالات الزواج والمرض والوفاة والحج ومواجهة أعباء الكوارث والعمليات الجراحية والظروف الطارئة والحالات الضرورية والعجز عن الكسب، وأهم من ذلك كله الأمن والاطمئنان في المجتمع وإحساس ومعرفة هؤلاء بأن حقوقهم في الزكاة

محفوظة تأتيهم حيث يحتاجونها وتوفر لديهم الثقة والراحة والأمان.

4-4- الجوانب التربوية لصندوق الزكاة :إن للزكاة جوانب تربوية بالنسبة للمزكي وبالنسبة للمستحق أيضا، فمن مظاهر الجوانب التربوية بالنسبة للمزكي:

- ما يكون في الزكاة من نية في إخراجها وأدائها يرى المسلم على مراقبة الله عز وجل ويعظه ضم يره الإيماني ويتجلى ذلك في الامتثال لأمر الله سبحانه و تعالى. تطهير نفس المعطي لها من الشح و الأنانية و الأثرة و كلها مظاهر سلبية في تربية الشخص المسلم.
- تحقق الحد الأساسي لبناء الإنسان الصالح و من هنا سميت الزكاة صدقة.

أما بالنسبة لمظاهر الجوانب التربوية بالنسبة للمستحق الآخذ للزكاة:

- الزكاة عبادة فهي حق الله، وحق الله أغلب ومن هنا اقترن حق الله بالمصلحة العامة وما يترتب عليه من فائدة للمستحقين للزكاة.
- الارتقاء بالمستوى التعليمي للمستحقين فيها بسبب الدراسة والمدارس والجامعات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم.
- أن طبيعة الزكاة ووضعها الشرعي يتطلب أن تكون بنظام، وأن تدفع إلى بيت مال المسلمين وإلى من يلي أمرهم من الخلفاء والأمراء.[1]

4-5-الجوانب المالية والمحاسبية لصندوق الزكاة :يجب أن يخضع صندوق الزكاة لنظام محاسبي دقيق في الموارد والنفقات وكيفية الحساب للنصاب ولمقدار الزكاة للمستحقين.

[1] فؤاد عبد الله العمر: نحو تطبيق معاصر لفريضة الزكاة، ذات السلاسل للطباعة والتوزيع، الكويت، 1984 ، ص19

4-6-الجوانب التنظيمية والإدارية لصندوق الزكاة :وهي التي تتصل بالوضع التنظيمي للصندوق ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسات المالية الإسلامية ونظام إدارته .فصندوق الزكاة يعتبر أحد التنظيمات الإدارية الزكاوية في المؤسسات المالية الإسلامية يخضع للتنظيم والرقابة المتخصصة التي تتفق مع طبيعة عمله ويستفيد بالطبع من وجود هيئة الرقابة الشرعية في تلك المؤسسات ودورها الشرعي وتكون للصندوق لائحته الإدارية فيما يتعلق باختصاصاته وشؤونه.

إن هذه الجوانب الستة الأساسية في صندوق الزكاة تستهدف تحقيق العائد الاقتصادي، الاجتماعي والتربوي على السواء وإن لم يكن بدرجة واحدة في إطار النظام القانوني والتنظيمي الإداري والمحاسبي لهذا الصندوق ومن ثم يكون نموذجا مصغرا لنظام الزكاة وإحياء لفريضتها.

المطلب الثالث :موارد صندوق الزكاة وطرق توزيعها

1 :موارد صندوق الزكاة:

تتكون موارد صندوق الزكاة من:

- الأموال التي يرغب المسلمون في أدائها من تبرعات وصدقات.
- الميزانية العامة للدولة.
- التبرعات والهبات والإعانات.
- عوائد ممارسة الصندوق للأنشطة التي لا تتعارض مع أهدافه.

يتم جمع أموال الزكاة في الصندوق عن طريق[1]:

1-1-عن طريق الحسابات البريدية الجارية :لكل لجنة ولائية لصندوق الزكاة حساب بريدي جاري تصب فيه الزكاة مباشرة من طرف المزكين.

1-2-الصناديق المسجدية للزكاة :في كل مسجد يوجد عدد من الصناديق تصب فيها زكاة المحسنين وتحصى يوميا بمحضر رسمي، لتصب في اليوم الموالي في الحساب البريدي الولائي، حيث يتسلم إمام المسجد القسيمة التي تدل على أنه دفع أموال الزكاة إلى الصندوق، ويمكنه أن يساعد الهيئة في الرقابة بأن يرسل نسخة منها إلى اللجنة القاعدية أو الولائية أو الوطنية.

[1] وزارة الشؤون الدينية والأوقاف على الموقع : WWW. MARWAKf – dZ .ORG

1-3-الجالية الجزائرية بالخارج :فيما يخص الجالية الجزائرية فقد تم وضع حسابات خاصة،ثم تحول أرصدة هذه الحسابات إلى حساب صندوق الزكاة بالجزائر.

1-4-الصك الشيك :(يدفع الصك لمكتب البريد عليه ما يلي:

- رقم حساب صندوق الزكاة التابع لولاية إقامتك.
- المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف.

2 :طريقة التوزيع

يتم تبني توزيع الزكاة في الجزائر على أساس الحصيلة الزكوية وعدد المحتاجين المحصيين فتعطى الأولوية في منح الزكاة إلى أكثر الأشخاص حاجة لها وهم الفقراء والمساكين قاعدة وبقدر ما يجمع كل مسجد أو كل صندوق أو جمعية خيرية)مؤسسات الزكاة (بقدر ما يوزع، و عليه يتم توزيع زكاة كل من الأموال و الفطر وفقا للنسق التالي[1]:

2-1-بالنسبة لزكاة المال:

- تقوم اللجان المسجدية بإحصاء الفقراء والمساكين) في شكل عائلات وليس أفراد (في الأحياء المحيطة بالمسجد بناء على استمارة خاصة مدعمة بوثائق تبين الوضعية الاجتماعية للعائلة.
- ترسل القوائم للجنة القاعدية على مستوى الدائرة للترتيب والمصادقة.
- ترسل الملفات إلى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة لصرف المبالغ عن طريق الحوالات البريدية، أو شيكات.

2-2-بالنسبة لزكاة الفطر

- تجمع في المساجد ابتدءا من منتصف رمضان (تودع بالصندوق المسجدي).
- يتم إحصاء الفقراء والمساكين وترتيبهم حسب الأولوية.
- ترسل الملفات إلى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة لصرف المبالغ عن طريق الحوالات، البريدية، أو شيكات.
- تقدم لهم المبالغ المجموعة مباشرة خلال ثلاث أيام من شهر رمضان.

[1] مسدور فارس، تجربة صندوق الزكاة الجزائري قي مكافحة الفقر ص ص12 -13 على الموقع:
www.kantakji.com/media/5674/3301.ppt

ترسل اللجنة المسجدية محضر الجمع والتوزيع إلى اللجنة القاعدية ومنها إلى اللجنة الولائية التي ترسل تقريرا عاما إلى نيابة مديرية الزكاة ،النسب المختلفة لصرف الزكاة في الجزائر .ليتم صرف أموال الزكاة بناء على المداولات النهائية للجنة الولائية إلى:

أ –**العائلات الفقيرة** :وهذا حسب الأولوية، وذلك بإعطائها مبلغا سنويا أو سداسيا (كل ستة أشهر)، أو ثلاثيا (كل ثلاثة أشهر).

ب –**الاستثمار لصالح الفقراء** :جزء من أموال الزكاة سيخصص للاستثمار، وذلك دائما لصالح الفقراء، كأن نعتمد طريقة القرض الحسن، أو شراء أدوات العمل للمشاريع الصغيرة والمصغرة...

وتصرف الزكاة في الجزائر حسب النسب التالية:

1–الحالة الأولى :إذا لم تتجاوز الحصيلة الولائية 5 مليون دج.

- 87.5% توزع على الفقراء والمساكين .
- 12.5% تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق .

2–الحالة الثانية :إذا تجاوزت الحصيلة الولائية 5 مليون دج

- 50% توزع على الفقراء والمساكين.
- 12.5% توزع في شكل قروض حسنة على القادرين على العمل .
- 12.5% تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق .
- 12.5% توزيع النسبة المخصصة لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق.
- 4.5% لتغطية تكاليف نشاطات اللجنة الولائية .
- 6% لتغطية تكاليف نشاطات اللجان القاعدية .
- 2% تصب في الحساب الوطني لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق على المستوى الوطني.

المبحث الثاني :دراسة إحصائية لصندوق الزكاة الجزائري ودوره في تمويل المشاريع المصغرة

تدعيما لهذا البحث ومن أجل الوصول إلى معلومات دقيقة سنقوم بعرض بعض الأرقام المتعلقة بالممولين لصندوق الزكاة الجزائري والمستفيدين منه على مستوى ثمانية و أربعين ولاية من الوطن من سنة 2003 إلى سنة2013 .

المطلب الأول :موارد صندوق الزكاة الجزائري

الجزائر كغيرها من الدول الإسلامية تحيي فريضة الزكاة ولهذا وجد صندوق الزكاة الجزائري، من أجل تسهيل هذه الفريضة وأدائها على أكمل وجه، وفي الجزائر هناك ثلاثة أنواع من الموارد الأساسية للصندوق الزكاة، هي زكاة الفطر، زكاة المال، زكاة الزروع والثمار، تختلف حصيلة هذه الأموال من ولاية لأخرى وفي هذا الجدول سنبين مداخيل الزكاة من الأموال .الثلاث ل 48 ولاية للفترة الممتدة من 2003 وحتى 2013.

الجدول رقم: (1): مداخيل الزكاة لـ 48 ولاية من 2003 إلى 2013 بالدينار الجزائري.

الرقم	الولاية	مجموع زكاة الفطر وزكاة المال وزكاة الزروع والثمار	الرقم	الولاية	مجموع زكاة الفطر وزكاة المال وزكاة الزروع والثمار
1	أدرار	90959409.03	25	قسنطينة	441746296.45
2	الشلف	106430725.00	26	المدية	188347954.56
3	الأغواط	91951254.22	27	مستغانم	85682876.00
4	أم البواقي	55812877.54	28	المسيلة	464765978.27
5	باتنة	661794244.00	29	معسكر	92885966.68
6	بجاية	127975270.45	30	ورقلة	81220854.07
7	بسكرة	160082042.73	31	وهران	119067715.64
8	بشار	88.427368.62	32	البيض	29286118.46
9	البليدة	163702933.70	33	إليزي	43830479.01
10	البويرة	124495922.03	34	برج بوعريريج	293242896.40
11	تمنراست	70817756.16	35	بومرداس	113105055.78
12	تبسة	134464567.08	36	الطارف	214136251.55
13	تلمسان	125442240.76	37	تندوف	8606448.10
14	تيارت	71669355.00	38	تسمسيلت	48323864.22
15	تيزي وزو	37300930.31	39	الوادي	68692228.00

16	الجزائر	988044469.20	40	خنشلة	93267854.18
17	الجلفة	56800220.53	41	سوق أهراس	93524324.91
18	جيجل	207177726.56	42	تيبازة	99000235.06
19	سطيف	747357522.59	43	ميلة	289502188.91
20	سعيدة	71264172.36	44	عين الدفلة	64240682.79
21	سكيكدة	234824893.43	45	النعامة	49592777.46
22	سيدي بلعباس	133076733.12	46	عين تموشنت	108707599.33
23	عنابة	437010855.14	47	غرداية	60535117.17
24	قالمة	189652609.33	48	غليزان	113913709.66
المجموع		8 477 761 571 .55			

المصدر :وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

من الجدول يتضح أن أكبر حصيلة الزكاة مرتفعة في الأماكن ذات الثروات الهائلة التي تتميز بوجود أغنياء يمتلكون شركات ومصانع كبرى تدر عليهم أموالا طائلة، هذه الولايات هي :الجزائر العاصمة بـ **988044469.20** دج تليها ولاية سطيف بـ **747357522.59**دج ثم باتنة**661794244.00** دج وأضعف حصيلة للزكاة كانت لولاية تندوف بـ **8606448.10** دج نظرا لانخفاض الكثافة السكانية في هذه الولاية و قلة الأثرياء وأصحاب الثروة.

كما أن موارد الزكاة تختلف كمية حسب مصدرها إذ نجد أكبر حصيلة للزكاة هي حصيلة المال تليها حصيلة زكاة الفطر وفي الأخير زكاة الزروع والثمار نظرا ضعف القطاع الزراعي في الدولة الجزائرية ،وفيما يلي سنبين تطور حصيلة الزكاة لكل نوع:

أولا :زكاة المال

-إن أهم مورد صندوق الزكاة الجزائري هو زكاة المال ويتبين ذلك من الجدول التالي:

الجدول رقم: (2): يوضح مداخيل الزكاة المتأتية من زكاة المال من 2003 م إلى غاية 2013 م لـ48 ولاية بالدينار الجزائري

العام	التحصيل
2003	30394399.45
2004	108370579.98
2005	335761165.55
2006	439099934.34
2007	435597979.68
2008	370030979.76
2009	589556578.23
2010	536621104.24
2011	781299800.17
2012	801233622.80
2013	779147643.48
المجموع	**5207033070.68**

المصدر :وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مداخيل صندوق الزكاة الخاص بحصيلة زكاة المال قد سجلت ارتفاعا من سنة، 2007 ، ثم انخفضت في سنة 2008 ، وكذا في سنة 2010 مقارنة بسنة – 2009 إلى أخرى خلال الفترة 2003 لتعرف انتعاشا بعدها في سنتي 2011 و 2012 ،ثم عاودت الانخفاض في سنة 2013ب 807233622 دج

ثانيا: زكاة الفطر

ترتبط زكاة الفطر بالأشخاص ولا تتعلق بالأموال، وتسمى صدقة الفطر وزكاة رمضان وتدفع إنقضاء شهر رمضان وهي واجبة على كل مسلم وتلعب دورا هاما في تمويل صندوق الزكاة الجزائري وفيما يلي سنبين دخل الصندوق من زكاة الفطر.

الجدول رقم: (3) يوضح مداخيل الزكاة المتأتية من زكاة الفطر من 2003 م إلى غاية 2013 م ل48 ولاية ب دج

العام	التحصيل
2003	25 728 172.50
2004	114 916 162.00
2005	172 171 989.66
2006	215 220 889.36
2007	258 163 416.08
2008	240 960 757.50
2009	304 969 465.00
2010	322 074 119.50
2011	373 399 511.00
2012	444 705 479.00
2013	439 199 647.81
المجموع	**2911509609.81**

المصدر :وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

ثالثا :زكاة الزروع والثمار

زكاة الزروع في الجزائر ضعيفة بسبب ضعف القطاع الفلاحي ونقص الاهتمام به إلا أنها تساهم في تمويل صندوق الزكاة الجزائري إذ نلاحظ ارتفاعها في السنوات الأولى من إنشاء الصندوق وذلك من 2003 إلى 2007 لتنخفض في ء 2008انخفاضا طفيفا ثم عاودت الارتفاع من 2009 إلى 2012 ارتفعا ملحوظا ولا بأس به إلا أنه تراجع في 2013 ب 5505831.19دج

الجدول رقم: (4): يوضح مداخيل الزكاة المتأتية من زكاة الزر وع والثمار من 2003 م إلى غاية 2013م ل 48 ولاية ب دج

العام	التحصيل
2003	/
2004	16567254.00
2005	723396.76
2006	32119363.76
2007	38843446.56
2008	43441713.23
2009	42147194.17
2010	40497584.83
2011	24364482.57
2012	55916330.24
2013	64598125.56
المجموع	**359218891.46**

المصدر :وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

–زكاة الزروع والثمار لسنة 2003 معدومة بسبب حداثة مؤسسة الزكاة، لكنها ارتفعت في 2004 إلى 16567254.00دج لتنخفض إلى 723396.76 في 2005 وبعدها بقيت في ارتفاع مستمر إلى غاية 2013 دليل على الوعي وزيادة الثقة في صندوق الزكاة.

المطلب الثاني :مصارف صندوق الزكاة الجزائري

بين الشرع الحكيم مصارف الزكاة وما على عبده إلا الالتزام به، حيث يلتزم صندوق الزكاة الجزائري بصرف حصيلة الزكاة تبعا لقواعد الشريعة الإسلامية المبينة في القرآن الكريم والسنة النبوية وفي هذا المطلب سنبين تنامي حصيلة المستفيدين من أنواع الزكاة الثلاثة) زكاة الفطر وزكاة المال وزكاة الزروع والثمار (والمستفيدين من القروض الحسنة.

اولا : مصارف الزكاة :

حدد الله جل شأنه مصارف الزكاة في قوله تعالى:<< إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم >>[1]

خمسة منها خاصة الحاجة وهم الفقراء ، المساكين ، في الرقاب ، ابن السبيل ، وثلاثة منها تجمعنا خاصة المصلحة العامة وهم العاملون عليها ، المؤلفة قلوبهم ، في سبيل الله ، ولذا فقد كان الإسلام أول تشريع في الدنيا تخصص ميزانية منفصلة للتكافل الاجتماعي هي ميزانية الزكاة فهي التي حدد هذه المصارف كالتالي :

الفقراء : اختلف الفقهاء في تعريفهم للفقراء فقيل هو الذي لا يملك نصاب الزكاة وقيل من لا يملك حد الكفاية .

المساكين : هم الفقراء الذين يتعففون عن السؤال ، فالمسكين هو الذي لا يجد غنى بعينه ، ولا يقطن له فيتصدق عليه ، ولا يقوم فيسأل الناس .

العاملون عليها : هم كل من عينهم الوالي أو الحاكم ليقوم بالنيابة عنه في جمع وتخزين وحراسة وتوزيع الزكاة .

المؤلفة قلوبهم : هم قوم دخلوا في الإسلام حديثا وقد انقطعوا عن أسرهم فيعطون مال الزكاة .

في الرقاب : هم العبيد الأرقاء يشترون بقدر من المال من مالكيهم لتسترد حريتهم .

الغارمون : هم المدينون الذين لزمتهم ديون وعجزوا عن سدادها ولم يكن دينهم إسرافا أو إتلافا .

في سبيل الله : هو مصرف عام تحدده الظروف ومنه تجهيز المجاهدين وتعليم العاجزين وسائر ما يحقق المصلحة العامة للجماعة .

ابن السبيل : هو الذي يكون غريبا في أرض ليس له فيها مال حتى ولو كان غنيا ببلده فيعطي ما يكفيه من مؤونة .[2]

---

[1] الآية رقم 60 من سورة التوبة .

[2] عبد الله جار الله ، مصارف الزكاة في الشريعة الإسلامية ، 1982 بيروت ،ص،ص،37-49.

ثانيا :المستفيدين من زكاة الفطر وزكاة المال وزكاة الزروع والثمار:

سنبين في الجدول التالي عدد المستفيدين من الأموال الزكوية التي يجمعها صندوق الزكاة لسنوات الممتدة من 2003 الى 2012 مقارنة بسنة 2013 على المستوى الوطني.

الجدول رقم (5): يبين المستفيدين مختلف أموال الزكاة من 2003 إلى2013 ب (دج)

النوع	المداخيل من 2003 إلى 2012بدج	2013	المجموع
زكاة الفطر	2472309961.60	439199947.81	2911509909.41
عدد المستفيدين	1389452	168325	1557777
زكاة المال	4427885427.20	779147643.48	5207033070.68
زكاة الزروع والثمار	294620765.90	64598125.56	359218891.46
مجموع الحصيلة (زكاة المال+ زكاة الزروع والثمار)	4722506193.10	843745769.04	5566251962.14
عدد المستفيدين من زكاة المال+ زكاة الزروع والثمار	757369	113503	870872

المصدر :وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف

استنادا إلى البيانات المبينة في الجدول رقم (5) أعلاه فان عدد الفقراء المستفيدين من زكاة المال وزكاة الزروع والثمار في تطور تدريجي في الفترة الممتدة ما بين 2003 و2013، حيث سجل صندوق الزكاة 113503مستفيد من مجموع المداخيل المتأتية من زكاة المال وزكاة الزروع والثمار في 2013 ليصل مجموع المستفيدين الكلي لجميع السنوات من 2003 إلى 2013 إلى 870872 مستفيد، كما عرف عدد المستفيدين من زكاة الفطر قفزة نوعية حيت سجل 168325 مستفيد لسنة 20013 ، نستطيع تفسير الزيادة الملحوظة في عدد الفقراء المستفيدين من صندوق الزكاة إلى زيادة عدد المزكين من جهة، والدور التنظيمي الذي يقوم به صندوق الزكاة من جهة أخرى.

ومن خلال هذه الإحصائيات و المتمثلة في النتائج التي حققها صندوق الزكاة في الجزائر ، ورغم المبالغ الزهيدة التي يتحصل عليها الفقراء ، إلا أنها يمكن أن تحقق بعض الاحتياجات الكفائية للأفراد ، والتضامن الاجتماعي بين الناس الذي يساعد على ضمان الاستقرار الاجتماعي . حيث يلجأ العديد من الفقراء والمحتاجين إلى صندوق الزكاة لطلب المساعدة المادية وفي هذا الجدول سنبين عدد الطلبات التي إستقبلها صندوق الزكاة لسنة 2013 ومجموع الطلبات لسنوات كلها منذ إنشاء صندوق الزكاة وذلك مقارنة بعدد المستفيدين.

الجدول رقم (6): يوضح مجموع الطلبات والمستفيدين من الزكاة من 2003 **إلى –** 2013

السنة	زكاة الفطر		زكاة المال		زكاة الزروع والثمار	
	عدد الطلبات	عدد المستفيدين	عدد الطلبات	عدد المستفيدين	عدد الطلبات	عدد المستفيدين
2013	**172045**	**161224**	**120523**	**98633**	**35489**	**13876**
المجموع	**1898678**	**1415767**	**1172418**	**899283**	**193596**	**87150**

المصدر :وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

من الجدول نلاحظ أن الأموال الزكوية لم تسعف جميع المحتاجين إذ هناك البعض منهم يلجئون لطلب الزكاة ولكن لا تلبى طلباتهم كما نلاحظ الارتفاع الكبير من الطالبين للأموال الزكوية لسنة 2013 مقارنة بعدد المستفيدين الأمر الذي يصعب عمل الصندوق من جانب توزيع الزكاة حسب أولوية الاحتياج كما يتضح من الجدول أن زكاة الفطر أسعفت أكبر عدد من المحتاجين أو من طالبي الزكاة وعددهم 1898678 شخص تليها زكاة المال والتي أسعفت 1173418شخص وأخيرا و بشكل ضعيف زكاة الزروع والثمار والتي أسعفت 87150طالب (محتاج).

بالإضافة إلى المستفيدين من المساعدات المتعلقة بزكاة القوت و زكاة الزروع و الثمار و زكاة الفطر ، فإن هناك ما يسمى بالقرض الحسن و الذي هو عبارة عن قرض مقدم من طرف صندوق الزكاة بدون فوائد و لا حتى نسبة من الأرباح ، وإنما الهدف منه هو إخراج المستفيد من قائمة المستحقين للزكاة وتمويل مختلف الاستثمارات بهدف التنمية الاقتصادية.

ثالثا :المستفيدين من الزكاة على شكل قروض حسنة

للقرض الحسن هو ":تقديم مال من شخص إلى آخر على أن يرد بدله بدون زيادة"، وهو قرض خالي من الفائدة يمنح للمحتاجين من المجتمع الإسلامي.

و في البنوك الإسلامية القرض الحسن هو ":قيام البنك بتقديم مبلغ محدد لفرد من الأفراد أو لأحد عملائه، حيث يضمن سداد القرض الحسن دون مطالبته بأي زيادة من أي نوع، أو تحميله أية أعباء أو عمولات" يساهم صندوق الزكاة الجزائري في تمويل العديد من النشاطات الاستثمارية بسيطة الصغيرة وبالتالي قد يكون الصندوق أمام حالتين:

1. إما العجز عن السداد :وهنا يكون من الأفضل إعفاء المتمول من التسديد نظرا لحاجته.

2. أو طلب تمديد الأجل :وتخفيف الضغط عليه إن ثبت لديه القدرة على التسديد المستقبلي[1].

ويقول فضيلة الدكتور القرضاوي ": أعتقد أن القياس الصحيح و المقاصد العامة للإسلام فيباب الزكاة تجيز لنا بإقراض المحتاجين من سهم الغارمين ". . .لان ذلك يؤدي إلى التشجيع على العمل بدون فوائد ربوية، ويوفر مناصب الشغل وعمل لشباب الأمة، ويقضي على العديد من الآفات الاجتماعية، وفي ذلك مصلحة شرعية معتبرة، وهو ما ذهب إليه كذلك الأساتذة كأبو زهرة، وخلاف وحسن، معللين ذلك أنه كانت الديون العادلة تؤدى من مال الزكاة (من صنف الغارمين) فأولى أن تعطى منها القرض الحسنة الخالية من الربا[2]. عمل صندوق الزكاة الجزائري على منح قروض حسنة منذ نشأته حيث، قدرة المبالغ الزكوية التي وجهت إلى القروض الحسنة منذ 2003 إلى 2013 بـ 1694192864.73دج وقدر عدد المستفيدين منها ب 7663شخصا . وفيما يلي سنبين عدد المستفيدين من القروض الحسنة على مستوى كل ولاية من التراب الوطني من 2003 إلى غاية 2013.

[1] بوجلال محمد، البنوك الإسلامية :مفهومها، نشأتها، تطورها ونشاطها مع دراسة تطبيقية على مصرف إسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1990 ، ص96 .

[2] مجلة الثقافة الإسلامية، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، العدد3 ، حيدرة بالجزائر، 2007 ، ص79 .

الجدول رقم (7): يبين المبالغ الموجهة للقرض الحسن لكل ولاية من 2003 الى 2013

الرقم	الولاية	مجموع زكاة الفطر وزكاة المال وزكاة الزروع والثمار	الرقم	الولاية	مجموع زكاة الفطر وزكاة المال وزكاة الزروع والثمار
1	أدرار	226125.00	25	قسنطينة	94281116.32
2	الشلف	29079153.15	26	المدية	20538710.51
3	الأغواط	15206836.37	27	مستغانم	19447441.00
4	أم البواقي	3000000.00	28	المسيلة	112752860.69
5	باتنة	155510000.00	29	معسكر	15111695.76
6	بجاية	19931435.44	30	ورقلة	1072080.95
7	بسكرة	30716506.83	31	وهران	300399074.45
8	بشار	10992030.35	32	البيض	/
9	البليدة	47824097.15	33	إليزي	1561312.25
10	البويرة	16645628.61	34	برج بوعريريج	47506465.32
11	تمنراست	/	35	بومرداس	19872070.90
12	تبسة	12231553.27	36	الطارف	41547160.88
13	تلمسان	20625548.07	37	تندوف	/
14	تيارت	9176215.41	38	تسمسيلت	5279911.02
15	تيزي وزو	/	39	الوادي	10258125.00
16	الجزائر	216969565.65	40	خنشلة	20526887.13
17	الجلفة	8913658.20	41	سوق أهراس	6209230.34
18	جيجل	48013610.08	42	تيبازة	23076990.70
19	سطيف	204063287.19	43	ميلة	64142656.43
20	سعيدة	3000000.00	44	عين الدفلة	23907317.90
21	سكيكدة	64976741.49	45	النعامة	6364459.27
22	سيدي بلعباس	22517517.87	46	عين تموشنت	9450032.57
23	عنابة	90592677.65	47	غرداية	9.276739.43
24	قالمة	46058359.52	48	غليزان	2342121.42
المجموع		1 694 192 816 .73			

المصدر :وزارة الشؤون الدينية والاوقاف

تختلف قيمة القروض الحسنة من ولاية إلى أخرى حسب حصيلة صندوق كل ولاية إذ نجدها مرتفعة في ولاية الجزائر بمبلغ قدره 216969565,65 دج قدره تليها ولاية سطيف بمبلغ 204063287,19 دج ثم ولاية باتنة بمبلغ قدره 155510000,00وتمتاز هذه الدول بكثافة سكانية وثروات هائلة وأغلبها تقع في الشمال الجزائري.

كما نلاحظ أن هناك تفاوت بين مناطق التراب الوطني فيما يخص حصيلة القرض الحسن ، إذ أننا نجدها مرتفعة في ولايات الشرق وولايات الوسط ف ولايات الغرب فالجنوب الجزائري ، و نفسر ذلك بتوزيع الدخول و الثروات وكذا توزيع كثافة السكان عبر الوطن ، لأن أكبر المناطق الصناعية للبلاد موجودة في الشرق الجزائري تليها منطقة الوسط ثم الغرب فالجنوب.

فهناك بعض الولايات لم تمنح قروض حسنة منذ إنشاء الصندوق وحتى 2013 وهي تمنراست، البيض، تندوف، وأغلب هذه الولايات تقع في الجنوب الجزائري وفيما يلي سنبين التوزيع الجغرافي للمستفيدين من القرض الحسنة على مستوى التراب الوطني.

جدول رقم (8): يوضح إجمالي المستفيدين من القروض الحسنة من 2003 الى 2013

	القرض الحسن (دج)	عدد المستفيدين
2003 إلى 2012	1 385 155 721.22	6 945
2013	309 037 143.51	718
المجموع	1 694 192 864.73	7 633

المصدر :وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

من الجدول رقم (8) نلاحظ أن عدد المستفيدين من القرض الحسن مرتبط أساسا بالمبلغ المخصص له، فالمبلغ المخصص للقرض الحسن مرتبط بالمداخيل المتعلقة به أي بما يقدمه المتبرعون للصندوق ونلاحظ أن نسبة المستفيدين من القروض الحسنة لسنة 2013 مرتفعة مقارنة بالسنوات الماضية.

المطلب الثالث : الايجابيات المحققة من طرف صندوق الزكاة الجزائري

يعتبر مشروع إنشاء صندوق الزكاة الجزائري تجربة رائدة في مجال جمع الأموال وتوزيعها بطريقة رشيدة خاصة أمام تنامي حصيلة الزكاة كما رأينا في الإحصائيات السابقة فرغم العراقيل التي يواجهها حقق انجازات لا بأس بها ولازال يطمح إلى تحقيق أهداف أخرى على المدى القريب وعلى المدى البعيد.

من خلال المؤشرات المالية والأرقام المتعلقة بموارد ومصارف الصندوق فإننا نشيد بتحقيق صندوق الزكاة الجزائري أهداف و إنجازات لا بأس بها منذ 2003 وإلى غاية 2013 منها:

- ثقة المواطنين في الصندوق بالنسبة للمزكين وبنسبة لمستحقي الزكاة.
- اقتحام الفكر الزكوي عالم الإعلام.
- أكبر تنظيم تطوعي في الجزائر.
- تشجيع المواطنين على الاستثمار ومحاربة الاكتناز وهذا ما يظهر من خلال المشاريع الناجحة الممولة من طرفه.
- رفع اليد العاملة من خلال مختلف الاستثمارات إضافة إلى العدد الهائل من العمال الذين يعملون على إحصاء الفقراء والمساكين، وجمع وتوزيع الزكاة.
- عقد عدة اتفاقيات تعاونية مع عدت جهات مثل بنك البركة.
- توزيع الأموال الزكوية على الجهات الشرعية المحددة في الإسلام.
- تلبية حاجات أعداد هائلة من الفقراء والمساكين والمحتاجين.
- تمويل العديد من المشاريع عن طريق القرض الحسن.
- إنقاذ مؤسسات غارمة غرقت في الديون.
- تجنيب العديد من الفقراء والمساكين ذل السؤال والتسول.

1- العراقيل التي يواجهها صندوق الزكاة

يواجه صندوق الزكاة الجزائري العديد من الصعوبات كأي تجربة حديثة نذكر من هذه العراقيل والصعوبات التي تقف عائقا في طريق عمل الصندوق ما يلي:

- نقص الموارد المالية.
- ضعف الحملات الإعلامية الداعية إلى أداء فريضة الزكاة والمروجة لصندوق الزكاة.
- منح القروض من دون ضمانات يعرض الصندوق إلى مخاطر عدم التسديد.
- ضعف الوازع الديني والجهل بأحكام الشريعة.
- تدني مستوى الثقة في الصندوق.
- ارتفاع عدد الفقراء والبطالين في الجزائر ما يسبب مشاكل وصعوبة في إحصائهم وصعوبة في أوجه صرف الأموال الزكوية (أولوية الاحتياج).

2- إجراءات وتدابير عامة لتفعيل دور صندوق الزكاة الحد من ظاهرة الفقر

أن وصول أي مؤسسة إلى الأهداف المرجوة، يحتاج إلى الكثير من الجهود التي من النجاح رسم أهدافه على أرض الواقع، ومؤسسة صندوق الزكاة تعتبر من بين المشاريع الجديرة بالاهتمام نظرا للدور الذي تؤديه في القضاء على الكثير من المشكلات الاجتماعية، ومشكل الفقر على رأسها.

بالرغم من الايجابيات التي حققها صندوق الزكاة الجزائري إلا أنه بحاجة إلى اهتمام وجهود أكبر، وفي هذا الإطار نقدم بعض الاقتراحات تساعد في تفعيل صندوق الزكاة الجزائري في حل المشكلات الاجتماعية عموما والحد من ظاهرة الفقر خصوصا، تتمثل في[1]:

2-1- توعية المواطنين بأهمية ومصداقية صندوق الزكاة :من خلال:

- توصيل الفهم الكافي للمواطن بأبعاد الصندوق بالمشاركة في جميع وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة(إذاعة، تلفزيون، جرائد) ومن خلال الندوات والحصص التي يديرها المختصون في مجال الاقتصاد والمالية.
- القيام بعمليات التوعية والتحسيس باهمية مؤسسة صندوق الزكاة في المساجد من طرف الإمام عن طريق خطب الجمعة وغيرها

[1] سمير عماري، ليندة بلحسين، مرجع سابق، ص8.

- تشجيع البحوث بإقامة الندوات والملتقيات في الجامعات حول دور مؤسسات الزكاة في تحسين الأوضاع الاجتماعية للمجتمع.

2-2- :تفعيل عملية الجمع والتوزيع لأموال الزكاة :من خلال:

التركيز في الحملة الإعلامية على أصحاب الأموال.

- تنظيم لقاءات دورية لمسئولي القطاع والوالي مع كبار المزكين.
- اعتماد نشرية دورية عن صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول الجهات والأفراد.
- تحويل مبالغ شهرية لبعض الفئات الفقيرة من أموال الزكاة، مع إصدار بطاقات الزكاة لكل من هذه الفئات تكون سنوية قابلة للتجديد متى استدعت الضرورة ذلك.
- مراسلة مدراء البريد والمواصلات عبر مختلف ولايات الوطن للتعاون الكامل مع الصندوق وذلك بإلغاء كافة الرسوم والحقوق البريدية مثل :رسم إرسال الحوالات...الخ.
- أما بالنسبة للجالية الجزائرية القاطنة بالخارج يفضل وضع موقع على شبكة الانترنيت مع إمكانية الدفع عن طريق استعمال بطاقات الائتمان البنكية من أجل دفع مستحقات الزكاة.

2-3- زيادة الدعم المادي من الدولة لإنجاح الاستثمارات ومختلف البحوث:

حيث إن نجاح مؤسسة صندوق الزكاة وتحقيق الأهداف التي يطمح إلى تحقيقها بحاجة إلى سيولة مادية وذلك من أجل تنظيم الملتقيات والندوات وإعداد الدراسات الخاصة بالصندوق وإنجاز الملصقات الإشهارية.

2-4- من حيث الهيئة المشرفة على نشاط الصندوق:

- يجب أن تكون الهيئة القائمة عليه مستقلة غير تابعة للإدارة أو الهيئات وذلك لأن الواقع أثبت عدم ثقة الأغنياء والفقراء على السواء في الكثير من الجهات الرسمية.
- يجب أن تكون الهيئات المحلية أو اللجان المكلفة بجمع وتوزيع الزكاة محل ثقة من طرف المواطنين.
- يجب أن تتكفل كل لجنة محلية تحصيل الزكاة بمهمة الزكاة على غير ما هو معمول به الآن حيث يتم إرجاع المبالغ المحصلة إلى الصندوق الولائي.
- يجب الانتقال من مرحلة الارتجالية وعدم الوضوح إلى الدراسة الدقيقة والشفافية في كل شيء.
- العمل بالقوانين المنظمة للصندوق والابتعاد عن العشوائية.

- تفعيل دور اللجان المسجدية.
- تعميم صناديق الزكاة المسجدية على باقي مساجد الولاية.
- إشتراك عدد أكبر لهيئات المجتمع المدني والجماعات المحلية في هيئة إدارة الصندوق لإعطائه أكثر مصداقية.

2-5-:حركية الادخار الكلي والاستثمار الكلي.

إن إحياء صندوق الزكاة يؤدي إلى تحويل الموارد المكتنزة إلى مجالات الادخار وقنواته الرسمية، وبالتالي زيادة القدرات

الاستثمارية وتنمية التراكم الرأس مالي في المجتمع، وذلك يؤدي إلى تخصيص جزء من مدخرات الأفراد للأنشطة والمجالات التي تساهم في تطوير الاستثمار من مصادر مالية زكوية حتى يحافظ أصحاب الأموال على أصل المال، هذا يحدث تأثيرا إيجابيا في الحركة الاقتصادية تحقق [1]:

•تقليص التكاليف العامة للدولة في إقامة المشاريع اللازمة لإنتاج السلع والخدمات العامة.

•استغلال حصيلة الزكاة في إقامة المشاريع الكبرى كالمصانع والمحلات التجارية يتم فيها تشغيل عدد معتبر من العمال ومنه المساهمة في القضاء على مشكلة البطالة.

3- : اليات الصندوق في تمويل المشروعات المصغرة

رغم أن هذا الصندوق جديد الإنشاء حيث لم يبدأ العمل إلا سنة 2004م، ورغم ذلك نلاحظ مساهمته في تمويل المؤسسات المصغرة حتى لو كانت قليلة.

- يكون تمويل المشروع انطلاقا من صندوق الزكاة كما يلي:

3-1-صيغ الاستثمار:

3-1-1- صيغة التمويل المصغر: والمعنيون به هم:

أ- الشباب البطال ممن لديهم مؤهل علمي أو مهني لإقامة مؤسسات مصغرة

ب- النساء الماكثات في البيوت القادرات على ممارسة نشاطات حركية.

[1] صالح صالحي، عدد خاص بصندوق الزكاة، مجلة رسالة المسجد، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، 2005، ص 46.

ج- المعاقون القادرون على العمل من خلال حركة مكتسبة.

3-1-2- صيغ الغارمين: والمعنيون به هم:

أ- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعاني من مشاكل مالية آنية على أن تكون وضعيتها توحي بإمكانية خروجها من أزمتها.

ملاحظة:

1- قيمة التمويل تتراوح بين 5 إلى 30 مليون سنتيم، في التمويل المصغر.

2- يتم تمويل مختلف المشاريع التي تتطلب أموال قليلة وعلى سبيل المثال الحرف.

3- في صيغة الغارمين يتم التمويل بقروض حسنة (دون فائدة) أما قيمة التمويل فهي حسب إمكانيات الصندوق.

4- في بعض الحالات قد تكون هناك مساهمات تمويلية مع صندوق الزكاة لتمويل المشاريع المصغرة مثل: البنوك، ANSEJ، CNAC ، من اجل ضمان التمويل.

صالح صالحي،مرجع سبق ذكره.

خلاصة الفصل :

إن تجربة الجزائر تعتبر تجربة جديدة ومؤسسة حديثة النشأة لا زالت على الطريق، يمكن أن تحقق نتائج وإنجازات أكثر ولذلك لا يمكن أن نحكم عليها بالنجاح أو الفشل في تأدية دورها، كما أنه تجربة فتية لا زالت في طور مستمر وهذا ما يظهر من خلال الإحصائيات التي تطرقنا إليها . وبناءا على ما سبق يمكن القول أن صندوق الزكاة الجزائري يعمل على:

- ✓ كسب ثقة المزكين وإثبات مصداقية الصندوق .
- ✓ نشر فقه الزكاة في المجتمع الجزائري .
- ✓ توسيع عمل الصندوق من جمع وتوزيع الزكاة إلى تمويل مختلف الاستثمارات التي لا تخرج عن نطاق الشريعة الإسلامية.
- ✓ تشجيع وتمويل للمشاريع المصغرة التي قد تعود بفائدة على الاقتصاد .

ومن خلال التطورات التي ارتأينا إليها في الإحصائيات المتعلقة بموارد ومصارف الصندوق نستنتج بأن الصندوق يتطلع إلى مستقبل أكثر نجاح وأكثر فعالية مما هو عليه .

الخاتــمة

الخاتمة :

لقد تركزت دراستنا لموضوع صندوق الزكاة محاولة للوقوف على أهمية هذه المؤسسة و فعاليته في تمويل المشاريع المصغرة، فالزكاة فريضة إسلامية مقدسة وثالث أركان الإسلام الخمس، أوجبها المولي عز وجل وشرعها وحث محمد صلى الله عليه وسلم على فرضيتها على الأغنياء ولهذا تفرد نظام الاقتصاد الإسلامي عن جميع النظم الاقتصادية وكانت دعامة مستنبطة من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة.

كما أن ظهور مشروع صندوق الزكاة على مستوى بعض الدول العربية بما فيها الجزائر في السنوات الأخيرة هي تجربة رائدة في مجال جمع الأموال وصرفها بطريقة رشيدة ، ووفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية ومراعاة لتوجيه الأموال إلى مستحقيها خاصة الفقراء والمعوزين من أفراد المجتمع.

ويعبر هذا المشروع محاولة إعطاء البعد الحقيقي وهو التكفل الاجتماعي وزيادة أبواب الرزق من خلال استثمار جزء من أموال الزكاة في المشاريع المصغرة من خلال استخدام آلية القرض الحسن للمساهمة في تطوير التنمية المحلية.

كما أن الهدف الحقيقي لهذا القرض الذي أصبح يستخدم بشكل واسع في العديد من الدول الإسلامية هو تثمين الأموال باستخدامها في أوجه تحقق الرفاه العام وتحفظ في نفس الوقت كرامة وعزة الإنسان خاصة الفقير، وتفتح أمامه أبوابا للرزق حتى يبتعد تدريجيا عن أشكال الصدقة ومد اليد.

وعليه يمكن اعتبار صندوق الزكاة بمثابة مؤسسة خيرية تهدف إلى إحياء فريضة الزكاة وترسيخها في أذهان المسلمين وفي معاملاتهم وتحقيق مجتمع التكافل والتلاحم والوقوف إلى جانب أهل الفقر والحاجة من خلال:

- الدعوة إلى أداء هذه الفريضة والتي هي ركن من أركان الإسلام وغرسها في نفوس المسلمين وتعاملاتهم .
- .جمع المساعدات والهبات والتبرعات وأموال الصدقات النقدية
- القيام بأعمال الخير والبر التي دعا إليها الدين الإسلامي الحنيف.

توزيع أموال الزكاة على الجهات الشرعية.

توعية وإعلام الأفراد وكل الجهات المختصة بطرق جمع الزكاة وكيفية توزيعها بالوسائل الإعلامية المختلفة كالإذاعة والتلفزيون والجرائد والإنترنت...الخ ، بالإضافة إلى الخطب المسجدية المقنعة التي تلعب دورها في توعية المجتمع ، ذلك أن الأولوية في القيام بهذا الدور وعلى اعتبار إنشاء صندوق الزكاة في الجزائر أنه حدث هام في تاريخ تطور عمل المسجد وارتباطه بخدمة الدين والمجتمع .

ومن خلال عرضنا الموجز لهذه الدراسة استخلصنا النتائج التالية:

–أن صندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد ، كما تهدف هذه المؤسسة الدينية إلى إحياء فريضة الزكاة وغرسها في معاملات المسلمين بما يحقق التعاون والتضامن الاجتماعيين وهذا ما يكافئ الفرضية الأولى.

-لضمان عدم التعامل بالربا ومختلف المعاملات المالية المخالفة للشريعة الإسلامية، وجب على العلماء المسلمين الاجتهاد أكثر من أجل إيجاد حل لأموال المتأتية من الزكاة وصرفها وفق لما حددها الله وإدخال هذه الأموال في تمويل مشاريع مصغرة وذلك وفقا لعدة صيغ تمويل إسلامية لإبعاد الشبهة والشك عن كل من يتعامل بهذه الصيغ وهذا ما يكافئ الفرضية الثانية.

-إن صندوق الزكاة باعتباره مؤسسة دينية ليس هدفها الربح وإنما لتنظيم سير وحركة أموال الزكاة وبالتالي عند تمويله لمشروع معين فإن له عدة تأثيرات في الاقتصاد من الناحية الاقتصادية والاجتماعية بشكل كبير وزرع المحبة والتعاون بين مختلف أفراد المجتمع، كما يؤدي إلى زرع فكرة وثقافة توجيه أموال الزكاة من قبل المزكين إلى صندوق الزكاة مما يولد فكرة الاستثمار لدى مختلف شرائح المجتمع وهدا ما يكافئ الفرضية الثالثة.

من خلال استعراضنا فصول الدراسة ومن النتائج المستخلصة سابقا تبينت ضرورة التثنية على التوصيات والاقتراحات التالية:

تنمية وتطوير أليات العمل والبرامج التي ينفذها الصندوق بصورة تساهم في إستقطاب عدد كبير من المحسنين الراغبين في تقديم زكاة أموالهم عبر الصندوق للفئات المستحقة لها.

تكثيف الحملات التوعوية من اجل حث الجزائريين على دفع زكاتهم للصندوق والتعريف بانجازات الصندوق من خلال نشر النتائج المحققة خلال كل سنة عبر مختلف وسائل الإعلام

إنشاء لجنة خاصة تدرس كافة طلبات المشاريع الاستثمارية من حيث مردودية المخاطرة، من اجل الاستغلال الأمثل لموارد الزكاة والتي هي ذلك الائتمان الذي وضعه المزكون في مؤسسة الزكاة، بالإضافة إلى المتابعة الميدانية لهذه المشاريع.

-ما يمكن التأكد منه في هذا الصدد هو أنه حتى تتمكن الزكاة من أداء وظائفها في المجتمع الإسلامي ، فإنه ينبغي أن تقوم الدول بتحمل مسؤولية جبايتها وإنفاقها على مصارفها المحددة شرعا حتى تضمن انسياب حصيلتها وعدم ضياع حقوق المستحقين والمحتاجين من أصنافها.

- إنشاء مؤسسة الزكاة لتكون لها شخصية معنوية واعتبارية وذات استقلالية عن الدولة تقوم بشؤون الزكاة في كافة الدول الإسلامية وفي الجزائر خاصة ، وهذا على غرار التجارب العديدة التي سيشهدها العالم الإسلامي اليوم من محاولات لإرساء مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر.

-يجب أن تكون حصيلة الزكاة هي الأساس الذي يدور وحوله التنظيم المالي للدول الإسلامية المعاصرة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي لأنه لا يمكن الاستغناء عن الزكاة بالضريبة بينما العكس يجري.

التركيز على استخدام التقنيات المعلوماتية لإرساء بناء موحد للمؤسسات الزكوية ليسهل عليه من خلال تبادل المعلومات وهذا من شأنه أن يوحد الرؤى الفقهية بين المجمعات الفقهية في العالم الإسلامي.

- تكوين مختصين وخبراء صندوق الزكاة

-توعية الجزائريين وتعريفهم بفقه الزكاة وأحكامها وتعريفهم كذلك بدورها في الحياة اليومية.

وكخلاصة لموضوعنا ، علينا أن نذكر بأهمية ودور صندوق الزكاة في الجزائر وضرورة منحه صيغة يمتاز بها وتجعل التجربة الجزائرية في هذا المجال رائدة ومتميزة وبالتالي لابد من تظافر الجهود البحثية الأكاديمية في مختلف المجالات لضمان التطور والرقي للخدمات التي يقدمها صندوق الزكاة الجزائري.

المراجع

قائمة المراجع :

أولا المصادر :

1- القرآن الكريم.

2- الاحاديث النبوية الشريفة.

ثانيا المراجع باللغة العربية :

1- الكتب :

- يوسف القرضاوي، فقه الزكاة ، مؤسسة الرسالة ، طبعة 2 ، بيروت 1973.
- فؤاد عبدالله العمر نحو تطبيق معاصر لفريضة الزكاة ، ذات السلاسل للطباعة والتوزيع ، الكويت 1984.
- عبدالله جار الله ، مصارف الزكاة في الشريعة الإسلامية ، بيروت 1982.
- بوجلال محمد ، البنوك الإسلامية ، مفهومها ، نشأتها ، تطورها ونشاطها مع دراسة تطبيقية على المصرف الإسلامي ، المؤسسة الوطنية للكتب ، الجزائر 1990.
- فؤاد عبدالله العمر : نحو تطبيق المعاصر لفريضة الزكاة ، ذات السلاسل للطباعة والتوزيع ، الكويت 1984 ، ص19.

2- مذكرات التخرج :

- ولجة مسعودة ، عيسات فاطمة ، دراسة مقارنة بين الضريبة والزكاة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس علوم اقتصادية تخصص نقود مالية وبنوك ، المركز الجامعي يحي فارس المدية ، 2006-2007 ، ص29.

3- المقالات العلمية والأبحاث :

- إدارة الإفتاء الكويتية ، كتاب الزكاة ، منشور على الموقع :

http://site.islam.gov.kw/eftaa/Pages/default.aspx consulté 01/06/2017 10:00

- يوسف القرضاوي ، أهداف الزكاة الروحية الاجتماعية ، 19:30/2.2017/2

www.quaradawi.net

- مسدور فارس ، تجربة صندوق الزكاة الجزائري في مكافحة الفقر ص12 – ص13 على الموقع :

www.kantakji.com/media/5674/3301.ppt

- مجلة الثقافة الإسلامية ، وزراة الشؤون الدينية والأوقاف ، العدد3 ، حيدرة بالجزائر ، 2007 ، ص79.
- صالح صالحي ، عدد خاص بصندوق الزكاة ، مجلة رسالة المسجد ، وزراة الشؤون الدينية والأوقاف ، الجزائر ،2005، ص46.

4- المداخلات :

- نعمون وهاب ، عناني ساسية : دور الزكاة في تحقيق التنيمية المستدامة – دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري (الملتقى الدولي حول : مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي ، جامعة قالمة 03-04 ديسمبر 2012 ، ص209،210).
- بوسهيمين أحمد ، أبو شنافة أحمد : واقع تموين المشاريع المصغرة عن طريق (أونساج) للحد من البطالة بمنطقة بشار ، الملتقى الوطني حول الاستثمار والتشغيل يومي 11/10/ماي 2005 ن جامعة جلالي اليابس سيدي بلعباس.
- عبدالحليم عبد المولى : دور الصناعات الصغيرة وأهميتها في إستراتيجية الاقتصاد المصري ، الندوة الدولية الأولى حول تنمية مشروعات الصغيرات ، جامعة عين الشمس ، أيام 17/16 /سبتمبر 1997 ، ص12.
- طاهر سليم : إستراتيجية وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية في تنمية وتطوير المناولة الصناعية ، المؤتمر العربي الأول ، الجزائر أيام 2006/09/15/12.
- براق محمد ، كروش نورالدين : "الزكاة كآلية لتحقيق التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية – إسقاط على تجربة الجزائر في تسيير أموال الزكاة (الملتقى الدولي حول : مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي ، جامعة قالمة 04/03/ديسمبر 2012 ، ص178-180).
- قاسم حاج امحمد ، إستثمار أموال الزكاة ودوره في تحقيق الفعالية الاقتصادية ، قسم الحقوق المركز الجامعي غرداية ، ص11.
- رزيق كمال ، التعريف بالصندوق ، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي : الجوانب التنظيمية لصناديق الزكاة في الوطن العربي ، لبنان ، 2005 ،ص2.
- النذير بومعالي ، موسى سعداوي ، دور الزكاة في معالجة الفقر والبطالة مداخلة مقدمة إلى الملتقى الوطني الأول بجامعة المدية حول الدور الإقتصادي والاجتماعي للظكاة يومي، 24،25، أفريل ، 2006.
- لشلاش عائشة ، قدوري هدى سلطان ، أهمية الزكاة والوقف في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي ، جامعة قالمة يومي 03 و 04 ديسمبر 2012.

ثالثا الموقع الإلكتروني :

http://islamiqu consulté 01/06/2017 10:30

www.quaradawi.net 02/02/017 19:30

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

مكتب الزكاة : .....

الرقم التسلسلي : .....

استمارة استحقاق الزكاة

قال رسول صلى الله عليه وسلم : (من سأل من غير فقر فإنما يأكل الجمر) حديث شريف

يملأ هذه الاستمارة باسم رب الأسرة :

اللقب : .....

الاسم : .....

الجنسية : .....

تاريخ ومكان الازدياد : .....

العنوان الشخصي : .....

1. هل تملك حسابا جاريا بريديا : نعم ☐ لا ☐

إذا كان "نعم" فما هو رقمه؟ : ..... ما هو البنك؟ : .....

إذا كان "لا" فهل لديك حساب بنكي؟ وما هو رقمه؟ : .....

2. الحالة الاجتماعية :

متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرمل(ة) ☐

3. هل المسكن الذي تقيم فيه :

ملكك ☐ مستأجر ☐ سكن فوضوي ☐

4. حدد طبيعة النشاط الذي تمارسه :

عمل دائم ☐ عمل مؤقت ☐ عمل حر ☐ لا أعمل ☐

اذكر نوع النشاط الذي تمارسه : .....

5. ما هو دخلك الشهري :

أقل من 4000 دج ☐

من 4000 دج إلى 6000 دج ☐

من 6000 دج إلى 8000 دج ☐

من 8000 دج إلى 10000 دج ☐

من 10000 دج إلى 12000 دج ☐

أكثر من 12000 دج ☐

عدد أفراد العائلة : .....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

اتفاقية تتمم اتفاقية التعاون بين وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وبنك البركة الجزائري، الموقعة بين الطرفين بتاريخ 04 شعبان 1425 هـ الموافق 20 سبتمبر 2004 والمتعلقة بـ:

"استثمار أموال الزكاة"

522

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

الوزير

الجزائر في: 15 نوفمبر 2003

الرقم: 192

مديرية ... الشباب
15 نوفمبر 2003
الرقم: ...
التاريخ: ...

مذكرة توضيحية

إلحاقا بالمنشور رقم 188 المتضمن تنظيم عملية تحصيل وتوزيع زكاة الفطر لعام 1424 هـ/ الموافق 2003م

نظرا لضيق الآجال الشرعية والتنظيمية لتحصيل وتوزيع زكاة الفطر لهذا العام.

وسعيا لتحقيق الهدف الشرعي والاجتماعي لهذه الشعيرة فإنه يتعين اتخاذ الإجراءات التالية:

- تطبيق النظام الساري به العمل في مجال جمع التبرعات في المساجد وتعميمه ليشمل زكاة الفطر لهذا العام.
- يتوجب تشكيل لجان فرعية للهيئة القاعدية للزكاة على مستوى كل مسجد وتحت المراقبة المستمرة للهيئة الولائية والقاعدية إلى غاية انتهاء المهمة، وعليه يتوجب على اللجان الفرعية إعداد محاضر عن كل الأموال المحصلة وإعداد قوائم المحتاجين وتوزيعها قبل صلاة عيد الفطر ابتداء من 28 أو 29 رمضان.
- تقدم حصيلة تفصيلية عن العملية توجه إلى مديرية التوجيه الديني والتعليم القرآني ونسخة إلى ديوان معالي الوزير فور الانتهاء من العملية.

أعانكم الله في أداء مهامكم النبيلة

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

بوعبد الله غلام الله

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

صندوق الزكاة

مديرية الشؤون الدينية لولاية: .....
اللجنة الولائية لصندوق الزكاة - ولاية .....
اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة - دائرة .....
بلدية .....
مسجد .....
الرقم التسلسلي : ..... / 200

استمارة طلب القرض الحسن

الاسم : ..... Prénom :

اللقب : ..... Nom :

تاريخ الميلاد : ..... **رقم شهادة الميلاد :** .....

عنوان الإقامة الأصلي : .....

عنوان المراسلة : .....

الحالة الاجتماعية متزوج(ة) ☐ أعزب ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

- **هل أنت مستفيد من الزكاة :** نعم ☐ لا ☐
- **هل تريد الاستثمار في إطار** (ضع علامة × في الخانة الملائمة) :

1. مشاريع دعم وتشغيل الشباب : ☐
2. مشاريع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة : ☐
3. التمويل المصغّر (القرض الحسن) : ☐
4. إنعاش مؤسسة غارمة : ☐

- **تسمية المشروع :** .....
- **كم يكلف مشروعك؟ :** ..... دج
- **ما هو مبلغ المساهمة التي تطلبها؟ :** ..... دج
- **عدد مناصب الشغل الحقيقية التي سيوفرها المشروع :** .....
- **مدة تسديد المساهمة المقدمة من الصندوق :** ..... سنة

أقسم بالله العظيم أن كل المعلومات التي قدمتها أعلاه صحيحة.

في : ..... **التاريخ :** ..... **إمضاء المعني :** .....

- **رأي إمام المسجد :** مقبول ☐ مرفوض ☐ سبب الرفض : .....
- **رأي اللجنة القاعدية :** مقبول ☐ مرفوض ☐ سبب الرفض : .....
- **رأي اللجنة الولائية :** مقبول ☐ مرفوض ☐ سبب الرفض : .....

مصادقة اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة **مصادقة اللجنة الولائية لصندوق الزكاة**

الوثائق المطلوبة • شهادة الميلاد الأصلية • نسخة من بطاقة التعريف الوطنية • شهادة إقامة • نسخة من السجل التجاري أو بطاقة حرفي أو بطاقة فلاح أو الاعتماد • فاتورة شكلية • صورة شمسية